تصنيف أفعال الحزن في المعجم الوسيط

دراسة لسانية حاسوبية

Classification of sadness verbs in" al mu3jam al wasit"
A computational linguistic study.

إعداد

آسية بنت محمَّد السبيعي

Asia bint Mohammad Al-Subaie

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية. جامعة القصيم

Doi: 10.21608/mdad.2025.421876

استلام البحث	٧ / ٢ / ٢٠٢٥
قبول النشر	٢١ / ٢ / ٢٠٢٥

السبيعي، آسية بنت محمَّد (٢٠٢٥) تصنيف أفعال الحزن في المعجم الوسيط - دراسة لسانية حاسوبية. ***المجلة العربية مـــداد***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٢٩)، ٢٥ - ٨٠.

http://mdad.journals.ekb.eg

ISSN : *2537-0847* eISSN : *2537-0898*

تصنيف أفعال الحزن في المعجم الوسيط
دراسة لسانية حاسوبية

المستخلص:

يشهده عصر المعلوماتية والتّقدّم التّكنولوجي تطورا سريعا، أصبحت فيه اللّغة موضوعا متميّزًا ومثيرًا للتّساؤل الهندسي، ذلك أنّها نظام معقّد لا يمكن السّيطرة عليه بمقاربة تبسيطيّة مسطّحة، وإنّما نحتاج إلى أن نأخذ في الاعتبار مجموعة من الأبعاد في تفاعلها وتضافرها. وقد أسفر ارتباط المجالين: اللغوي والهندسي، عن وجود علم هندسة اللّغة أو اللّسانيّات الحاسوبية (Computional Linguistics)، وموضوعها ترجمة اللّغة إلى رموز رياضية يفهمها الحاسوب ويعالجها لأغراض مختلفة مثل التّرجمة أو التعليم أو معالجة الوثائق والمعطيات النصية وغيرها من التطبيقات العديدة. وباختصار فإن هدف اللّسانيّات الحاسوبية استعمال قدرة الحاسوب وكفاءته من أجل وصف اللغة البشرية ومعالجتها إما لبناء نظريات صورية للمعرفة اللّغوية التّي يحتاجها الإنسان لتوليد اللّغة وفهمها، واستجماع وجوهها ، وإما بإنتاج برامج تقنية حاسوبية ذات معرفة باللّغة، بغية تحسين التفاعل بين الإنسان والآلة.

وإذا كانت اللغة عبارة عن طبقات يمكن أن تدُرس منفصلة (صوت، صرف، تركيب، دلالة)، فإن المعجم يمثل نقطة التقاء جميع هذه المستويات المؤذنة بتكوين المعنى، ومن ثم يشكل بنية معقدة إلى درجة يتعذر معها الخوض في تفاصيلها الدقيقة ومتاهاتها المتشابكة، والكشف عن أسرار بنيتها الداخلية باستعمال الوسائل اليدوية، التقليدية، ولذلك اخترت في هذه الدراسة إيلاء عناية خاصة بالمعجم ومعالجة الرصيد المعجمي المتصل بأفعال الحزن معالجة حاسوبية، اعتمادا على المعجم الوسيط، بغية تجميع وحدات هذه الأفعال بحسب المشترك والمختلف بينها في أصناف أو طبقات، لبناء مدونة كاشفة عن الحقول المعجمية والدلالية حقيقة أو مجازا، وإعادة النظر في تلك الحقول على المستويين: التاريخي والتزامني، وهو أحد المنظورات الأساسية في بحثناالذي استعنت في إنجازه ببعض أدوات المعالجات الحاسوبية أهمها برنامج (نوج - NOOJ) الذي مكننا من تتبع أفعال الحزن وسياقاتها الدقيقة في كامل النسخة الرقمية من "المعجم الوسيط".

الكلمات المفتاحيّة: اللّسانيّات الحاسوبية - المعجم الوسيط - أفعال الحزن - الحقل المعجمي.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

Abstract:

The era of information technology and technological advancement is witnessing rapid development, in which language has become a distinct and intriguing subject of engineering inquiry. This is because it is a complex system that cannot be controlled with a simplistic, flat approach. Rather, we need to consider a set of dimensions in their interaction and interconnection. The connection between the two fields, linguistics and engineering, has resulted in the science of language engineering, or computational linguistics. Its subject is translating language into mathematical symbols that computers can understand and process for various purposes, such as translation, education, document and text processing, and numerous other applications. In short, the goal of computational linguistics is to utilize the power and efficiency of computers to describe and process human language, either to construct formal theories of linguistic knowledge that humans need to generate, understand, and synthesize language, or to produce technical computer programs with language knowledge, with the aim of improving human-machine interaction.

While language is composed of layers that can be studied separately (sound, morphology, syntax, semantics), the lexicon represents the meeting point of all these levels, which constitute the formation of meaning. It thus constitutes a structure so complex that it is impossible to delve into its fine details and intertwined labyrinths, nor to uncover the secrets of its internal structure using traditional manual methods. Therefore, in this study, I chose to pay special attention to the lexicon and to process the lexical stock

ISSN : ***2537-0847*** **eISSN :** ***2537-0898***

related to the verbs of grief using computer processing, relying on the intermediate lexicon. This process aims to group the units of these verbs according to their commonality and differences into categories or classes, to construct a corpus revealing the lexical and semantic fields, both literally and figuratively, and to reconsider these fields on both the historical and synchronistic levels. This is one of the fundamental perspectives of our research, which I utilized in its completion some computer processing tools, most notably the NOOJ program, which enabled us to track the verbs of grief and their precise contexts throughout the entire digital version of the "Intermediate Lexicon".

Keywords: Computational linguistics - Intermediate Lexicon - Verbs of grief - Lexical field.

. . .

مقدمة:

مجال اللّسانيّات الحاسوبية (Computational Linguistics) يعد أحد العلوم البينية (Interdisciplinary) التي تقع بين علمين مستقلين على الأقلّ، وذلك لاتصاله بعلم اللغويات أو اللّسانيّات من جهة، وبعلم الحاسب الآلي من جهة أخرى. ويرى مارتن كي[1] أن اللّسانيّات الحاسوبية قد برزت إلى حيز الوجود خلسة وبخجل، وأن بدايتها كانت في عام ١٩٤٩ م. عندما كتب وارنويفر مذكرته الشهيرة التي يشير فيها إلى إمكانية بناء نظام للترجمة الآلية ثم تلا ذلك عقد أول مؤتمر للترجمة الآلية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) في ١٩٥٢ م، ثم صدرت مجلة علمية بعنوان الترجمة الآلية في ١٩٥٤ م.

أما مصطلح اللّسانيّات الحاسوبية نفسه فقد بدأ استعماله في منتصف الستينات (١٩٦٠)، ويُرجح أن ديفيد هيز (Hays David) هو أول من أطلق هذا المسمى على

[1]Kay (Martin), "Introduction to Computational Linguistics", in *the Oxford Handbook*. Oxford University Press (2003).

ISSN : *2537-0847* eISSN : *2537-0898*

هذا المجال عندما كان عضوًا في اللجنة الاستشارية لمعالجة اللّغة آليًا في الأكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة الأمريكية. ثم أتى بعد ذلك عدد من المتخصصين الذين كان لهم دور في ظهور هذا المجال مثل نعوم تشومسكي (Noam Chomsky) وجون كوك (Cocke John)، وغيرهم. أما البحوث العربية في هذا المجال فيبدو أن بوادرها تعود إلى ثمانينات القرن العشرين[٢].

واليوم يعد هذا التخصص من التخصصات ذات الأهمية المتزايدة لما له من دور كبير في التطور الحاصل في مجال معالجة اللّغة الطبيعية (Natural Language Processing) والذكاءالاصطناعي (Intelligence Artificial) ومساهمته في تطوير علوم ومجالات مهنية كثيرة على غرار التعلمية والترجمة الآلية والحوار بين الإنسان والآلة كتابة ومشافهة والبحث عن المعلومة على شبكات الواب ومختلف محامل تخزين المعطيات النصية وحتى الجوسسة الاقتصادية والعسكرية، وباختصار بات هذا المجال أحد الأسس المهمة في صناعة التطبيقات الحاسوبية المستعملة في كثير من مظاهر الحياة اليومية.

ولقد شهد البحث في مجال اللّسانيّات الحاسوبية تقدماً متسارعاً في السنوات القليلة الماضية، مما ساعد على بروز تطبيقات عملية استفادت من نتائج تلك الأبحاث بشكل مباشر وفي مجالات شتى، لعل من أبرزها تطبيقات التخاطب مع الآلة المسماة بتطبيقات المساعد الشخصي الذكي (Intelligent personal assistant) والتي نرى انتشارها بين أيدينا مثل: سيري (Siri) من شركة أبل (Apple)، وجوجل ناو (Google Now) من شركة جوجل (Google)، وكورتانا (Cortana) من شركة مايكروسوفت (Microsoft)، وأمازون إيكو (Echo Amazon) من شركة أمازون (Amazon)، وعشرات الأنظمة المشابهة التي تجمع عدداً من مستويات المعالجة اللغوية في تطبيق واحد. كما يمكن أن نضيف إلى ما ذكرنا صياغة عشرات البرامج للترجمة الآلية وقواعد البيانات المساعدة للترجمة.

[٢] انظر على سبيل المثال عصام محمود أحمد، اللسانيات الحاسوبية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٨. كذلك حميدي بن يوسف، مفاهيم وتطبيقات في اللسانيات الحاسوبية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ٢٠١٨.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

اللّسانيّات الحاسوبية إذن هي الدراسة العلمية للنظام اللغوي في سائر مستوياته بمنظار حاسوبي، ويتجلى هدفها في تطبيق النماذج الحاسوبية على الملكة اللغوية[٣]. ويتبين هنا أن اللّسانيّات الحاسوبية تسعى إلى استغلال كفاءة الحاسوب وقدرته على إجراء عمليات معقدة وكثيرة في آن، وذلك بجعله قادرًا على التفاعل مع اللّغة، بحيث يتم ذلك بوضع برامج حاسوبية تحاكي اشتغال الدماغ البشري.

وقد لاقى الجانب المعجمي اهتماما عند الباحثين في العلوم اللغوية، وتزايد هذا الاهتمام مع ظهور اللسانيات التطبيقية عموما واللسانيات الحاسوبية على وجه الخصوص، ويظهر ذلك جليا مثلا في نظريات النحو التحويلي والنحو التوليدي عموما، كما يتجلى عند جميع من اهتم بتعليم الألسن[٤]. أما مرد الاهتمام بالمعجم فهو أن هؤلاء يعتبرونه في مركز نظام اللغة لأنه يتضمن الوحدات التي تتفاعل فيها الأصوات والأوزان الصرفية والعلاقات التركيبية ليتكون المعنى، بالإضافة إلى قيام المعالجة الحاسوبية في جزء كبير منها على ضبط خصائص الوحدات المعجمية صوتا وصرفا وتركيبا ودلالة[٥]، ويذهب إلى ذلك أيضا الباحث عبد القادر بوشيبة حيث يذكّر بأن المعجم بنية معقدة إلى درجة يتعذر معها الخوض في تفاصيلها الدقيقة ومتاهاتها المتشابكة، والكشف عن أسرار بنيتها الداخلية باستعمال الوسائل اليدوية، التقليدية[٦]، وفي هذا السياق نشير أخيرا إلى حاجة جميع أنواع المعاجم اليوم سواء كانت ورقية أو رقمية إلى معالجة الرصيد المعجمي حاسوبيا وتخزينه في قواعد بيانات قابلة لأنواع مختلفة من الاستثمار. ومن أهم العمليات التي تصدى لها الباحثون في هذا الصدد نذكر تصنيف الوحدات اللغوية وفق مقاييس معينة بحيث تكون قابلة للمعالجة الحاسوبية، أي تجميعها بحسب المشترك والمختلف بينها في أصناف أو طبقات Classes، ويلامس ذلك في جانب كبير مفاهيم مثل الحقل الدلالي Semantic field والحقل المعجمي Lexical field.

---

[٣] المرجع نفسه،ص .٤٧

[٤] انظر مثلا إيغور ملتشوك، مذكور، المقدمة.كذلك: ألان بولغير، المعجمية وعلم الدلالة المعجمي. مفاهيم أساسية، ترجمة هدى مقنص، المنظمة العربية للترجمة، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠١٢.

[٥] إيغور ملتشوك، المرجع نفسه، المقدمة.

[٦] عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كليةالآداب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربي، الجزائر، ٢٠١٤- ٢٠١٥ ، ص ١٧.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

وإذا ما ربطنا هذا بموضوع بحثنا أمكن أن نقول إن دراسة أفعال الحزن تعني في نهاية الأمر بناء مدونة من الأفعال التي تشكل الحقل المعجمي لهذه الدلالة حقيقة أو مجازا، وتكون هذه الأفعال مجتمعة ما يمكن تسميته "صنف أفعال الحزن". وتكون مرتكزات التصنيف شاملة للجوانب الصرفية والتركيبية والدلالية.

ولإنجاز بحثنا هذا استعنا ببعض أدوات المعالجات الحاسوبية أهمها برنامج نوج NOOJ [٧] الذي مكننا من تتبع أفعال الحزن وسياقاتها الدقيقة في كامل النسخة الرقمية من "المعجم الوسيط"، كما استعملنا برنامج المكتبة الشاملة[٨] للبحث التكميلي والتدقيق في مصادر في النحو ومختلف المعاجم، وهي تمكن من تتبع استعمالات الكلمة أو العبارة المعنية والمقارنة والإحصاء وغيرها من مقتضيات التثبت في المعلومة والإضافة في التعليق والتحليل.

ولعل عملنا هذا مساهمة منا في تقديم تصنيف للأفعال محوره دلالي لكننا سنحاول أن نأخذ فيه بعين الاعتبار الجوانب الاشتقاقية والتركيبية باعتبار التعالق الشديد الذي عايناه بين الصنف الدلالي الفرعي للفعل وصنفه الاشتقاقي، وعلى وجه الخصوص نظامه التركيبي، وأهم أوجه هذا التعالق في نظرنا الارتباط الوثيق بين الصنف وعدد المتعلقات ونوعها والتشكل التركيبي للجملة.

. . .

تصنيف أفعال الحزن:

تعتبر عمليّة التّصنيف عملية أساسيّة وأولية في الفكر البشري عموما، فنحن في تعاملنا مع أنفسنا ومع العالم الخارجي لا ننفك نصنف المعطيات وفق مقاييس مختلفة. وهي آلية يتدرب الطفل على استعمالها منذ البدايات ونحن نتوخى هذه العملية الإدراكية الأساسية بصفة تلقائية في حياتنا اليومية: فنصنف الأشاء مثلا إلى نافعة وضارة، جميلة

[٧] متوفر عبر روابط كثيرة منها :
https://nooj-linguistic-engineering-developmen.soft112.com/

[٨] يمكن العمل عليه مباشرة في الموقع أو تنزيل نسخة على الحاسوب عبر الرابط التالي :
https://shamela.ws/

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

وقبيحة، خير وشر، حي وغير حي، حيوان وإنسان ونبات، يؤكل ولا يؤكل، وهكذا... أما في استعمال الإنسان للغة فتتجلى هذه العملية في تعامل الإنسان مع عناصر نظام اللغة، ونذكر على سبيل المثال تصنيف الوحدات وفق أقسام الكلم (اسم وفعل وحرف) وتصنيف الضمائر. ويعرَّف الصّنف لُغويًّا بأنه "النَّوع والضَّرب من الشَّيء"[٩] فيطلق على التَّصنيف أنَّه التَّمييز بين الأشياء بعضها من بعض. فصنَّف تعني ميَّز بعضه من بعض[١٠].

ويمكن أن نعتمد هنا تعريف اللساني الفرنسي فرانك نوفو (قاموس علوم اللغة) لمفهوم التصنيف إذ يقول: "يعيّن مصطلح تصنيف في علم النفس العرفاني حدثا ذهنيّا، أساسيّا في العرفانيّة، يتمثل في إبناء عناصر الواقع في شكل أصناف أشياء وأحداث وذوات متصوّريّة انطلاقا من الميزات التي تعتبر مشتركة. من هذا المنظور، تلعب اللّغة بالطبع دورا حاسما باعتبار التصنيف يعبَّر عنه من خلال التسميّة والتعيين والوسم. ومن المسائل التي تشد انتباه علماء النّفس بالخصوص ما يتعلّق بتشخيص الأشياء أو بالتعرّف إليها، وبوضع أشياء جديدة في صنف محدّد، وبالاستدلالات التي تستمدّ من ميزات الأشياء، واستراتيجيات التعبير عن الأصناف لغويّا. هكذا يمكن أن نعرّف التصنيف كعمليّة تجريد عرفانيّة".

نفهم مما سبق عددا من النقاط نحتفظ منها بالخصوص بالآتي:

- التصنيف عملية ضرورية للذهن البشري حتى يتعامل مع الأشياء حيث يجمع العناصر المتشابهة أو التي تشترك في خصائص معينة في صنف واحد.
- لهذه العملية الذهنية علاقة وثيقة باللغة لأن التصنيف يرتبط بالتسمية. فنحن ننشئ صنفا فنسميه ونعدد خصائصه بعد تفحص العناصر المعنية والمقارنة بين مؤتلفها ومختلفها.

التصنيف إذن يقتضي عملية تجميع أولية للأشياء المتشابهة[١١] حيث تشترك جميع

[٩] لسان: مادة (ص.ن.ف)
[١٠] لسان: مادة (ص.ن.ف)
[١١] أسس التَّصنيف، أتيم.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

أعضاء المجموعة الواحدة بأشياء لكنها تفترق بخاصيَّة واحدة على الأقل لا تتوفر في أعضاء الأقسام الأخرى وهذا ما يسمى بالصّنف[١٢].

أما في خصوص الأفعال التي نهتم بها في هذا البحث، فهي كسائر الأفعال قابلة للتصنيف من أوجه عدة:

- تصنيف من حيث الخصائص الشكلية الذاتية : ونقصد بها الخصائص المتعلقة ببنية الأفعال على النحو الذي ضبطه علم الصرف. ونذكر بأن علم الصرف هو كما يقول ابن الحاجب في شافيته " عِلْمٌ بأُصُولٍ تُعْرَفُ بها أَحْوَالُ أَبْنِيَةِ الكلم التي ليس بإعْراب"[١٣]. ويعقب الأستراباذي في الشرح قائلا: " قوله (أبنية الكلم) المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هَيْئَتُها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرهما، وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كُلٌّ في موضعه، فرَجُل مثلاً على هيئة وصفة يشاركه فيه عَضُد، وهي كونه على ثلاثةٍ أولها مفتوح وثانيها مضموم، وأما الحرف الأخير فلا تعتبر حركته وسكونه في البناء، فَرَجُل ورَجُلاً ورَجُلٍ على بناء واحد، وكذا جَمَلٌ على بناء ضَرَبَ، لأن الحرف الأخير لحركة الإعراب وسكونه وحركة البناء وسكونه". نفهم من ذلك إذن أن المقصود عدد الحروف الأصول وترتيبها ونوع الحركة الأولى والثانية في البناء، بالإضافة إلى تغير هذا البناء بموجب التصريف، وقد عبر ابن الحاجب عن ذلك بعبارة "أحوال الأبنية". هكذا يكون مبحثنا الأول من هذا الفصل مخصصا لتصنيف الأفعال حسب الأوزان (أو الصيغ) وحسب حروف الزيادة باعتماد بعض النحاة العرب.
- تصنيف من حيث الخصائص في التركيب: من أهم خصائص الفعل التركيبية نذكر التعدية واللزوم والمقصود بها حاجة الفعل من عدمها إلى مفعول أو أكثر لاكتمال التّركيب وحصول الفائدة. وهذا معنى وصف ابن السراج للفعل المتعدي مثلا بأنه الفعل الذي "يلاقي شيئا و يؤثّر فيه"[١٤].

[١٢] المرجع نفسه.
[١٣] الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج١، ص ١.
[١٤] ابن السراج، الأصول في النحو، ج١، ص ٢٠٢.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

ونلاحظ من الآن أن ارتباط بعض الأوزان بالتعدية واللزوم، من قبيل ارتباط الزيادة بحرف في "أعلم" بزيادة مفعول، يجعلنا نفترض أن العلاقة وثيقة بين الصرف والتركيب من هذه الجهة. وسنرى تباعا أمثلة كثيرة من هذا الارتباط هي في الواقع مبررات لتناولنا لهذه العناصر في فصل واحد.

- تصنيف من حيث الخصائص الدلالية: للفعل خصائص دلالية ذاتية يعبر عنها عموما بالدلالة الحرفية أو المعجمية، وهي عبارة عن نواة تتلون بدلالة أخرى سكتسبها الفعل من سياق التركيب. ونحن نعتبرها في علاقة وثيقة بالعنصرين السابقين ونتركها للفصل الثالث لتناولها بالعمق المطلوب.

أما فيما يلي فسنركز اهتمامنا على خصائص الفعل الصرفية- التركيبية.

أولا - التصنيف حسب معيار الوزن/الصّيغة:

يتنزّل هذا المبحث في إطار بابي الاشتقاق والتّصريف كما يعبر عن ذلك القدامى، وقد عرفوهما وبينوا مجالاتهما. فأما الاشتقاق فنذكر من تعريفاته قول الجرجاني بأنه "نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنى و تركيبا و تغايرهما في الصّيغة بحرف أو بحركة، و أن يزيد المشتق من المشتقّ منه بشيء"[١٥]، ونفهم منه أن الاشتقاق عملية إجرائية لتوليد كلمات عربية جديدة باعتماد الأوزان وقواعد معينة.

ونذكر للتصريف تعريف ابن الحاجب إذ قال "التّصريف عِلْمٌ بأُصُولٍ تُعْرَفُ بها أَحْوَالُ أَبْنِيَةِ الكلم التي ليس بإِعْراب"[١٦]، ومنه نفهم أن التّصريف هو العلم الذي يهتم بصياغة القواعد التي تجري بها عمليات الاشتقاق وتصريف أحوال الكلمة في ذاتها حسب مقاصد المتكلمين، وذلك قبل وضعها في التركيب وتأليفها مع الكلمات الأخرى في المركبات والجمل ومختلف السياقات. وهو ما جعل بعض القدامى يدققون تعريفهم بالتأكيد على كونه دراسة للكلمة في ذاتها، على غرار ابن جني الذي يميز علم التصريف عن علم النحو بقوله "فالتصريف إنّما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، و النّحو إنّما هو لمعرفة

[١٥] الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص ٦٤.
[١٦] الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج١، ص ١.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

أحواله المتنقّلة"[١٧].

ونلاحظ أخيرا أن المسائل الصرفية ترد عموما في أبواب خاصة في كتب النحويين، إلا أن بعضهم ألف مصنفات خاصة بالتصريف من قبيل شافية ابن الحاجب والمنصف لابن جني، كما عرف آخرون بـ"الصرفيين" لاختصاصهم بهذا الباب دون سواه، ونذكر منهم ابن عصفور الإشبيلي (كتاب الممتع في التصريف).

وقد ضع نحاة العربية ميزانًا لمعرفة أحوال بنية الكلمة، واطلقوا عليه (الميزان الصَّرفي) وهذاالمصطلح مركَّب من اسم مصدر للفعل (وزن)، جعلوه الآلة التي توزن بها الكلمات صرفيًّا. كما نجد عند النحاة مصطلح "صيغة" وهي مصدر من صاغ بمعنى "سبك الذهب أو الفضة و نحوه من الذائب و أفرغه في قالب"[١٨]، فهي إذن القالب أو الشكل المجرد الذي تبنى وفقه الكلمة.

وبما أن أكثر كلمات اللُّغة العربية ثلاثية[١٩] فقد اعتبروا أن الأصل في الكلمة ثلاثة أحرف وجعلوا الميزان مكوّنا من ثلاثة أصول وهي: الفاء والعين واللَّام، فالفاء تقابل الحرف الأوَّل من الكلمة، والعين تقابل الحرف الثَّاني، بينما اللَّام تقابل الحرف الثَّالث، فيقولون في بَرَمَ: فَعَلَ، ضَنُكَ: فَعُلَ،فَئِدَ: فَعِلَ[٢٠].

وما زاد عن ثلاثة أحرف فننظر في الزّيادة فإذا كانت أصلية، نزنها بزيادة لام واحدة إن كان الفعل الموزون رباعيًّا، مثل: دَرْبَحَ: فَعْلَلَ. وإن كان الحرف الأصلي مكررا، ففي الميزان الصَّرفي نكرر الحرف الذي يقابله، مثل: رَنَّقَ: فَعَّلَ، عَيَّطَ: فَعَّلَ. وقد يعتري الموزونَ زيادة حرف غير أصلي، أو حذف، أو قلب أو إدغام، ونرى ذلك في ثنايا كتب النحة في الأبواب المخصصة لهذه المباحث .

أمّا الزّيادة من حرف غير أصلي، وحال حذفه يبقى معنى الكلمة، إذ إننا نزن

---

[١٧] ابن جني، المنصف، ج ٤، ص ١.
[١٨] ابن منظور، لسان العرب (ص. و. غ.).
[١٩] ينظر مثلا الخليل، مقدمة كتاب العين، ج١، ص ٤٨ وما بعدها.
[٢٠] ينظر مثلا: المنصف ، ابن جني ١١ ، شرح التصريف، الثمانيني ١٩٢ ، الشافية في علم التصريف ٦ .

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

الحروف الأصلية بما يقابلها من الميزان الصَّرفي، مع بقاء الحرف الزَّائد، من مثل: اسْتَحصَفَ: اسْتَفْعَلَ، وأصله: حَصَفَ: فَعَلَ، فالهمزة والسِّين والتَّاء أحرف زائدة، وكذلك: انْزَعَجَ: انْفَعَلَ، وأصله: زَعَجَ، والألف والنُّون من الأحرف الزائدة. وقد جمعها الصَّرفيون في كلمة: (سألتمونيها). والزائد المبدل من تاء الافتعال ينطق به نظرًا إلى الأصل، ففي نحو: اضطرب يوزن: افتعل، لا افطعل. وما حذف في الموزون يحذف ما يقابله في الميزان فتقول في وزن: قُلْ: فُلْ، بِعْ: فِلْ. وفي ذلك يقول في شرح الشافية: " تقول في مثل اضْطَرَبَ وَازْدَرَعَ افْتَعَلَ، ولا تقول افْطَعَل ولا افْدَعَلَ، وهذا مما لا يُسَلَّم، (...)، فيعبر عن كل الزائد المبدَل (منه) بالبدل، لا بالمبدل منه"[٢١]. ونستنتج من ذلك أنّ الأحرف التي نأخذها في الاعتبار عند التحليل هي الأحرف الأصليّة.

وكذلك ما قُلب في الموزون يقلب ما يقابله في الميزان فتقول مثلا في وزن أيِسَ: عَفِلَ، بتقديم العين على الفاء؛ لأنه مقلوب (يئِس). ويعرف القلب المكانيّ عن طريق خمسة أمور:

- أولها: الاشتقاق، حيث نرجع إلى ما أُشتق من مادة الكلمة، مثل: (نَاءَ) حصل فيها قلب؛ لأن مصدرها هو النَّأي، لذا توزن: فَلَعَ، وكذلك (قِسِيّ) مقلوب قُوُوْس (ووزنه فُعُول) بدليل مجيء مفرده قَوْس (فَعْل) لكن قدِّمت اللام في موضع العين فأصبح قُسُوٌ على وزن فُلُوع، ثم قلبت الواو الثّانية ياء لوقوعها في الطرف، والواو الأولى؛ لاجتماعها مع الياء وقد سَبقت إحداهما بالسّكون وكسرت السين مناسبة للياء، والقاف، وذلك لصعوبة الانتقال من ضم إلى كسر. وأيضا كلمة (جاه)، مقلوبة من وجه لورود: وَجه، ووُجهة، في مشتقاتها ،فهي على وزن عفل[٢٢].

- ثانيها: التصحيح مع استحقاق الإعلال، في حال بقاء حرف في الكلمة صحيحا مع وجود موجب إعلاله، نحو: الفعل أيِسَ، فقد تحرّكت الياء وانفتح ما قبلها، فاستحقت قلبها ألفا لكن بقيت دون إعلال،فدلّ على أنه مقلوب يَئِسَ، ويعرف القلب هنا أيضا

[٢١] الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج١، ص١٨.
[٢٢] ينظر: المنصف ، ابن جني ١١ ، شرح التصريف، الثمانيني ١٩٢ ، الشافية في علم التصريف، ابن الحاجب ٦ .

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

بمصدره وهو اليأس[٢٣].

- ثالثها: نُدرة الاستعمال، وذلك نحو: آرام جمع رِئم، فندرة استعمالها وكثرة أرآم دليل على أنها مقلوبةآرام، فوزن أرآم: أفعال: فقدّمت العين أي: الهمزة الثّانية، في موضع الفاء، ثم سهّلت، فصارت آرام، على وزن: أعْفال. وكذلك آدر على وزن أعفل مقلوبة من أدوُر على وزن أفعل[٢٤].

- رابعها: أن يؤدي عدم القلب إلى اجتماع همزتين في الطرف. وهذا في كلّ اسم فاعل من الفعل الأجوف، المهموز اللام، مثل: جاء وشاء،واسم الفاعل منه على وزن فاعل، فإذا أُعلَّ الفعل بقلب عينه ألفا، أُعلَّ اسم فاعلهبقلب عينه همزة، فاجتمعت همزتان في اسم الفاعل، لكن تقدّم اللام في موضع العين، ثمّ يعلّ إعلال قاضٍ فيصبح: جاءٍ.

- خامسها: أن يؤدي عدم القلب منع الصرف بغير علة، نحو: أشياء، فهي ممنوعة من الصرف كما وردت في قوله عزّ وجلّ: (لا تسألوا عن أشياءَ) وعدم القول بالقلب، يلزم منع (أفعال) من الصرف بغيرسبب مانع، وقد جاء(أفعال) مصروفًا في القرآن الكريم عند قوله تعالى: (إن هي إلا أسماءٌ سميتموها).

فقالوا: أصل أشياء جمع شيء وهو شَيئاء، على وزن فَعْلاءَ وليس على وزن أفعال، قدّمت الهمزة لام الكلمة، في موضع الفاء، فصار على وزن لَفْعاءَ، ومنعت من الصرف نظرًا إلى الأصل، وهو فَعْلاء[٢٥].

١.١. تقسيم الأفعال إلى الصحيح والمعتل:

كلّ فعل في اللُّغة العربية إمَّا أن يكون صحيحًا أو معتلًّا، فما سلمت حروفه الأصلية من أحرف العلَّة فهو صحيح، نحو: دَرَس، كَتَب، أمَّا المعتل فهو ما كان من حروفه الأصلية أحرف علَّة سواء كان حرفًا أو حرفين، نحو: خَتَا، رَثَى،شَجِي، وفى، نوى...

---

[٢٣] ينظر: نفسه .

[٢٤] نفسه.

[٢٥] ينظر: المنصف ، ابن جني ١١ ، شرح التصريف، الثمانيني ١٩٢ ، الشافية في علم التصريف، ابن الحاجب ٦ .

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

وأحرف العلَّة هي: الواو والياء وتنقلبان ألفَ مد أو ألفا مقصورة في بعض الحالات، فعلى سبيل المثال أصل الألف واو في "طفا يطفو"، وأصلها ياء في "سعى يسعى"، وحذف كل منهما لوجوده بين حركتين متماثلتين قصيرتين ثم حصل إدغام الحركتين فيف حركة طويلة على نحو:

طَفَوَ= طفَــَ = طفَا.

سَعَيَ= سعَــَ = سَعَى

أمّا شكل الألف مدا أو قصرا فهو للتذكير بالأصل. وقد فصل النحويون القول وعددوا حالات القلب والإدغام والحذف وغيرها[٢٦].

وينقسم الصحيح ثلاثة أقسام وهي:

- السالم: هو ما سلمت حروفه الأصلية من الهمز والتَّضعيف، نحو: ضَرَب، جَلَس.
- المهموز: هو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة، نحو: أَكَل، سَأل، بَدَأ.
- المضعَّف: هو ما تكرر فيه حرف واحد، فإمَّا أن تكون عينه ولامه من جنس واحد ويسمى مضعف الثلاثيّ نحو: مَدَّ، شَدَّ، وإمَّا أن فاءه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثَّانية من جنس واحد آخر، ويسمى مضعَّف الرُّباعي، نحو: حَثْحَث، رَقرَق، زَلزَل.

وينقسم المعتل إلى ثلاثة أقسام، وهي:

- المثال: وهو ما كانت فاؤه حرف علَّة، نحو: وَعَد، يئس.
- الأجوف: هو ما كانت عينه حرف علَّة، نحو: قام، باع.
- النَّاقص: هو ما كانت لامه حرف علَّة، نحو: طفا، بغى.
- اللَّفيف وينقسم إلى نوعين:

[٢٦] ينظر مثلا الأبواب المتعلقة بالإدغام وبالأفعال المعتلة في كتب النحو.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

- اللفيف المقرون: هو ما كانت عينه ولامه حرفي علَّة، نحو: نوى.

- اللَّفيف المفروق: هو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علَّة، نحو: وفى.

وعند النَّظر في مدونتنا لأفعال الحزن تواترها، ونوعها فإنَّها ستكون على الصُّورة التّي نعرضها فيما يلي.

١. ٢. جذور الأفعال الدالة على الحزن

نوع الفعل		عدد تواتره	النسبة المئوية
الصحيح	السالم	١٤٨	%٥٢,١١
	المضاعف	٣٧	%١٣,٠٢
	المهموز	٤٠	%١٤,٠٨
المعتل	الواوي	٢٨	%٩,٨٥
	اليائي	٣١	%١٠,٩١
المجموع		٢٨٤	%١٠٠

وإذا انطلقنا بالتَّطبيق على مدونتنا من أفعال الحزن حسب تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل فإن أغلب الجذور الثّلاثية الموجودة في مدونتنا جذور صحيحة سالمة تمثل أكثر من نصف الأفعال، بينما الأفعال غير الصَّحيحة مثلت ربع الجذور تقريبًا، منها ٥٩ فعلًا معتلًا، ٢٨ معتلا واويًّا، ٣١ معتلا يائيًّا، ومنها ٤٠ فعلًا مهموزًا، و٣٧ فعلًا مضاعفًا.

وفيما يلي أمثلة من كل نوع:

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

صحيح سالم	معتل (يائي، واوي)	مهموز	مضاعف
بزَم	بكى	أبَن (رثا)	أبَّ
بَلبَل	جوِيَ	أرَق	ألَّ
ترِح	ختا	أزَل	بثّ
تعس	رثى	أزِم	حمّ
تلِه	ران	رنأ	ضكّ
ثكَل	شقى	طفِئ	عتَّ
سخن	ضغَا	فقأ	غثَّ
سدم	طوى	كأب	غمّ
شجن	طما	نأج	كظّ
ضعضع	عنِي		مضّ

والصِّيغ والأبنية تساهم مع حروف الجذر في (المادة المعجميّة) في تدقيق معنى الكلمة، كما أنها تبرز للكلمة أشكالًا وصورًا، وتضفي عليها دلالات صرفية ذاتية وسياقية، وهذا ما يجعل لدراسة الوزن أهمية قصوى نظرا إلى دوره في دلالة الكلمات وكذلك في بعض خصائصها التركيبية، وذلك لما سنعاينه أسفله من وشائج بين أبنية الأفعال وخصائصها التركيبية (المتعلقات) ومن ثم خصائصها الدلالية.

وعند تقسيم أفعال الحزن حسب الميزان يسهل على الباحث معاينة تأثير وزنها الصَّرفي في تشكل معناها وما يُفضي إليه من معانٍ سياقية ويتضح هذا بشكل جلي في المبحث الثَّاني.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

ثانيًا- التصنيف حسب معيار التَّجرد والزّيادة:

يتبين لنا من خلال الميزان الصَّرفي السَّابق أن الأوزان الصَّرفية تنقسم إلى: مجردة، ومزيدة، وهذه الأوزان أُخذت من شواهد كثيرة من كلام العرب، فتتبع الصَّرفيون هذا الأوزان واجتهدوا في تصنيفها، وضبط حركاتها، ولم يقتصر اجتهادهم على شكلها فحسب، بل كان الأمر ممتدًا إلى محاولة حصر معانيها، فجمعوا الكلمات التي توافق كلّ وزن، ونظروا في معانيها، وحاولوا أن يستنبطوا معاني كل وزن من خلال هذه الطَّريق. ونستعرض منها فيما يلي ما استخرجناه في بحثنا.

٢. ١. الأوزان المجردة

للمجرد قسمان وهما: المجرد الثُّلاثي، والمجرد الرُّباعي.

فالثُّلاثي هو ما كان على وزن (فَعَلَ)، و(فَعُلَ)، و(فَعِلَ)، ففاء فعله دائمًا مفتوحة، وعينه متغيرة، ولامه مفتوحة، وله باعتبار الماضي ثلاثة أبواب، نحو: (أَنَحَ)، (كَرُم)، (أَرِقَ). وباعتبار الماضي مع المضارع يمكن تلخيص الحالات على النّحو التالي:

فعُل	يفعُل : كرُم، يكرُم
فعَل	يفعَل: فتَح، يفتَح يفعُل: نصرَ، ينصُر يفعِل: كسَب، يكسِب
فعِل	يفعَل: فرِح، يفرَح

والملاحظ أن بعض الجذور يُشتق منها أكثر من صنف بالمادة المعجمية ذاتها، حيث نجد فعلين مجردين من نفس الجذر يشتركان في حركة العين في الماضي ويختلفان في المضارع. فمثلا نجد في المعاجم من المادة (ن، ف، ر) الفعل نفَر وله استعمالان بمعنيين مختلفين حسب حركة عين الفعل في المضارع:

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

- ينفُر: تجنب الشيء وكرهه.
- ينفِر: نزل مع النّاس من عرفات.

وإذا أردنا النّظر إلى دلالة هذه الأفعال فهي بشكل عام تدل على الحدث سواء كان ماضيًا، أو مضارعًا، أو أمرًا، وإذا عدنا إلى تقسيمه الصَّرفي الأوَّل فإن صيغة (فَعَل) أكثر الصِّيغ استعمالًا، لخفة وزنها، ولدلالتها على معانٍ كثيرة كما يرى الصَّرفيون[٢٧]. قال سيبويه: "وليس شيءٌ في الكلام أكثر من فعَل- يفعُل"[٢٨]، كما يصفه ابن جنّي بأنه "أعدل الأصول" لخفّته في الكلام[٢٩]، وقال الرَّضي: "اعلم أن باب (فَعَلَ) لخفَّته لم يختص بمعنى من المعاني، بل أستعمل في جميعها؛ لأنَّ اللَّفظ إذا خفَّ كَثُر استعماله، واتَّسع التَّصرُّف فيه"[٣٠]، كما أن"البنية المورفولوجية التي تطغى على ما عداها في الدَّلالة على الأحداث الحركيَّة هي بنية (فَعَلَ)، وذلك لتناسبها مع طبيعة الحركة؛ لكونها أخف البنى تلفظًا"[٣١].

أما ما كان على وزن (فَعِل) فإنه يكثر في العلل والأحزان وأضدادهما، ويرد في الحلي، والألوان، والعيوب،كما قال سيبويه "وفَعِل تكثر في العلل والأحزان وأضدادهما نحو سَقِم ومَرِض وحَزِن وفَرِح ويجيء الألوان والعيوب والحلي كُلُّها عليه وقد جاء (أَدُم،أَدِم)، و(سَمُر، سَمِر)، (عَجُف، عَجِف)... بالكسر والضَّمِّ"[٣٢].

وقال ابن الحاجب: "وفعُل لأفعال الطَّبائع ونحوها كحسُن، وقبُح، وكبُر، وصغُر، فمن ثمة كان لازمًا..."[٣٣] .ويرى ابن جني أن صيغة الفعل (فَعُل) لا يدل على الفعل حقيقة، وإنما دلالته مرتبطة بالطَّبائع والسَّجايا؛ لأنه لازم دائمًا، نحو (قَرُب)، (بَعُد) فهي

---

[٢٧] ينظر الطّيّب البكّوش، التّصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، ط الثّانية، تونس ١٩٨٧.

[٢٨] سيبويه، الكتاب، ج٤، ص٣٥.

[٢٩] ابن جني، الخصائص، ت: محمَّد النَّجار، دار الكتاب العربي، بيروت/لبنان، ط٥، ٥٥/١-٦١

[٣٠] الرَّضي، شرح شافية ابن الحاجب، ج٢، ص٢٣٨.

[٣١] أحمد حساني، المكوّن الدّلالي للفعل في اللِّسان العربيّ، ص٩٥. كذلك: الطيب البكوش، مذكور ص ٨٥-٩٨.

[٣٢] شرح شافية ابن الحاجب، ص٧١.

[٣٣] شرح شافية ابن الحاجب، ٧٤/١

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

تبدو أنها دالة على حركة، بينما هي في الحقيقة دالة على صفة القُرب والبُعد النّاتجة عن الحركة[٣٤]، إذ يُوصف وزن (فَعُل) بالاستمرارية والثُّبوت. ويوافق هذا الرَّأي السِّيوطي إذ يقول: "لأن هذا الباب موضوع للصِّفات اللَّازمة فاختير للماضي، وللمضارع فيه حركة لا تحصل إلَّا بانضمام إحدى الشَّفتين إلى الأخرى؛ رعاية للتَّناسب بين الألفاظ ومعانيها"[٣٥]. بينما يرى الرَّضي أن ما كان من الأفعال فيه لبُث ومكث فإنه يأتي على وزن (فَعُل) نحو: حلُم، كرُم، برُع[٣٦] ، وبيَّن اشتراك (فَعُل) و(فَعِل) في معاني الأمراض والأسقام ك(سَقُم) و(سَقِم) و(عَسُر) و(عَسِر)[٣٧].

ويمكن هنا أن نعتمد بعض دراسات المحدثين، فعلى سبيل المثال الدِّراسة التي أجريت على الأفعال الثُّلاثية في لسان العرب فنتاجها أن وردت صيغة (فعَل) ٤٧٩١ مرَّة، بينما وردت صيغة (فعِل) ٢٩٥٣ مرَّة[٣٨]، ومن باب أولى يكون هذا متكررًا في أفعالنا هذه أيضًا.

كما نذكر الطيب البكوش الذي اعتمد عمليات إحصائية شملت عددا من المعاجم العربية تخص أوزان الفعل المجرد بمختلف أصنافه من صحيح سالم ومهموز ومعتل بأنواعه ومضاعف، مع تتبع دقيق في كل مرة لحركة عين الفعل ماضيا ومضارعا. ونكتفي هنا بعرض نتائج الثلاثي السالم على سبيل المثال[٣٩].

---

[٣٤] ابن جني، المصنف لكتاب التَّصريف، ت محمَّد عبد القادر أحمد عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ه/١٩٩٨م، ص١٨١.

[٣٥] السيوطي، همع الهوامع ٣٣/٦

[٣٦] ينظر الرَّضي، شرح شافية ابن الحاجب، ٧٤/١

[٣٧] ينظر نفسه، ١/ ٧٣.

[٣٨] صيغ الفعل الثلاثي المجرد وتوظيفها في الصَّرف التَّعليمي، حنفي بن دوله الحاج ونور أزلينا عبد الله، ص٥٩.

[٣٩] الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، ط ٢، ١٩٨٧، ص ٨٥. ويمكن الاطلاع على جداول سائر الأصناف في مستهل الفصول التالية التي أفرد كل منها لصنف بعينه.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

جدول السالم

الماضي		المضارع						
حركة العين	التواتر	ض	ف	ك	ض ف ك	ض ف	ض ك	ف ك
فعُل	298	298						
فعَل	2391	802	679	516	15	60	284	35
فعِل	1011	(1)	1005	4				1
الجملة	3700	1100	1684	520	15	60	284	36

ونشير إلى أن الحروف الواردة في قسم المضارع هي اختصار لحركة عين الفعل، فالضاد والكاف والفاء تختصر تباعا الضّمة والكسرة والفتحة.

وبتفحص هذه المعطيات يخلص البكوش إلى الملاحظات الأولية التالية:

- يقابل "فعُل" دائما في المضارع "يفعُل". ويرجع الباحث ذلك إلى أنه "ليس فعلا بأتم معنى الكلمة، وإنما يدل على الاتصاف بصفة"[٤٠]، ويحتج لذلك بآراء بعض النحاة بالإضافة إلى قلة استعماله في القرآن الكريم مثلا (أحد عشر فعلا فقط)، ويعني كل ذلك عنده أن هذا النمط من الثلاثي قليل الأهمية في معجم الأفعال العربية مثلما يدل على ذلك تواتره في المعاجم التي درسها كما نرى في الجدول (٢٩٨).

- اختصاص "فعِل" بالحالات. وهو أكثر تواترا من السابق بشكل لافت (١٠١١)، ويرجع الباحث ذلك إلى تعدد الإمكانات بالنسبة إلى حركة عين الفعل في المضارع بما يجعل طاقته على توليد الصيغ أكثر من الآخر، ويلاحظ الباحث أن نسبة كبيرة من هذا النوع تمثل أفعالا متعدية بما يجعله "وسطا بين فعُل وفعِل"[٤١] .

- تستأثر "فعَل" بنصيب الأسد (٢٣٩١) بتوزيع متفاوت إجمالا بين الحركات الثلاث في المضارع. وتعود غلبة هذا الوزن المطلقة عند الكاتب إلى أنه "**الفعل الحقيقي** الذي يدل غالبا على العمل والحركة و"الفعل" إطلاقا، لذلك فهو أكثر تصرفا إذ تقابله

[٤٠] نفسه، ص ٨٦.
[٤١] نفسه، ص ٨٧.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

ثلاث صيغ في المضارع"[٤٢]. كما يلاحظ الباحث في نفس الصفحة أن "المشكل في هذه الصيغ هو أنها سماعية لا تخضع مبدئيا لقواعد مضبوطة". فهي تحتكم إلى الاستعمال ويضطر الناس إلى حفظها حفظا أو العودة إلى المعاجم للتثبت من صيغها في المضارع.

كما يلاحظ بعض الباحثين أن هناك تداخلا في معاني الأفعال الواردة على صيغتي (فَعَلَ) و(فَعِلَ)، فمثلا يشير محمد الصَّحبي البعزاوي إلى أنّه "لم يختلف النَّحاة في اعتبارهم صيغة (فَعِل) دالة في الأصل على الحالات، وهي من هذه النَّاحية قريبة من (فَعَل)؛ لأن الحالات متَّجددة، متحوَّلة كالأعمال، والصِّفات ثابتة مستقرَّة"[٤٣]، فهذا التَّقارب أدَّى إلى تداخل بين الصيغتين ومعانيهما، ويؤكد أحمد حسانيّ اشتراك (فَعَلَ) و(فَعِلَ) من حيث معنى الفعل وحركته، إذ يقول : "... ولا تقتصر هذه البنية في اللِّسان العربيّ على الأفعال الدَّالة على حالة بل تدل أيضًا على أفعال تتعدَّى الفاعل، للوقوع على ما سواه، وهي من ههنا تشترك مع بنية فَعَلَ"[٤٤]وعلى هذا نؤكد أن الحزن حالة طارئة، متغيرة، متحولة، متنوعة في العمق، وهو وجه للشبه مع الأعمال التي تكون على وزن "فعَل"، فلعله جاء متواترًا على هذا الوزن لأنه الأنسب، لخفته ولتعدد معانيه، ثُمَّ تلاه ما كان على وزن (فَعِل)؛ لمناسبته لمعنى الحُزن الذي هو من صنف الحالات.

وعلى خلاف الوزنين السابقين فإن الأقل ورودا وبفارق كبير ما كان على وزن (فَعُل) فقد ورد ثلاث مرات فقط، ويعود هذا إلى دلالته على الثّبوت، والديمومة، والاستمرار، وهذا لا يتسق مع الحزن، فهو أمرٌ طارئ، مختلف في عمقه، وأسبابه، ومسبباته، ومدَّة بقائه، ووقت زواله، فدرجاته، وأنواعه، مختلفة، وجميعها طارئة، زائلة.

وفي الصِّيغتين (فَعَل) و(فَعِل) دلالة على ما وضحناه آنفًا، وهذا الأمر يجعلنا نعي دقِّة العلماء المتقدِّمين وتوضيحهم لهذا الأمر، وإذا أردنا التّطبيق على هذا من خلال

---

[٤٢] نفسه، ص ٨٩.

[٤٣] محمد الصَّحبي البعزاوي، الصِّيغ الصَّرفية بين النحو واللسانيات: بحث في السمات المفهومية والخصائص ال الدلالية، تونس، دار نهى للطباعة، صفاقس، ٢٠١٤، ص١٧٢.

[٤٤] أحمد حسانيّ، المكوّن الدّلالي للفعل في اللِّسان العربيّ، ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٣، ص ٧٤.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

مدونتنا لاحظنا أن بعض الأفعال وردت على الوزنين معًا كما سبق أن لاحظناه، نحو: (تَعَس)، (تَعِس) تعني عَثَر فسقط وأكبَّ على وجهه، (حَزَن)، (حَزِن) تعني اغتمَّ، (شَجَب)، (شَجِب) تعني حزن.

وبالعودة إلى أفعال مدونتنا مستأنسين بما سبق حيث نجد أن صيغة (فَعَلَ) وردت (١١٥) مرَّة، متفوقًا على صيغتي (فَعِلَ) التي وردت خمسا وستين مرَّة، و(فَعُلَ) التي وردت ثلاث مرَّات فقط، محققة بذلك قول الصَّرفيين بأنها أكثر الأوزان ورودًا؛ لخفتها، ولأنها تدل على معانٍ بالغة التنوع. ولكن المتأمل هُنا قد يتساءل كيف يتفوق (فعَل) على صيغة (فعِل) وهذه الصِّيغة تكثر في العلل والأحزان؟

ولعل الإجابة تكمن هنا في أن النِّسبة متقاربة بين الصِّيغتين، وتفوقت (فَعَل) لما لاحظناه سابقا من خفة هذه الصيغة من جهة وانتماء حالة الحزن إلى الحالات الطارئة المتحولة التي لا تستقر.

٢.٢. الأوزان المزيدة

هي ما زادت على أحرفها الأصلية بحرف، أو حرفين، أو ثلاثة؛ للفعل الثُّلاثي، بينما الرُّباعي يُزاد فيه حرف، أو حرفان فقط، وهذه الزِّيادة تكون لغرض من الأغراض وفقا لما عرف عن القاعدة الموروثة القائلة إن زيادة المباني تدل على زيادة المعاني، يقول الأستراباذي " اعلم أن المزيد فيه لغير الإلحاق لابد لزيادته من معنى، لأنها إذا لم تكن لغرض لفظي كما كانت في الإلحاق ولا لمعنى كانت عبثا"[٤٥] والحروف الزائدة هي التي تسقط في بعض تصاريف الكلمة، مثل واو (قُعُود) فُقِدَ في (قَعَدَ)، وكألف (ضَارِب)، فُقِدَ في (ضَرَبَ)، وما ثبت فهو أصلي، إلخ. وأحرف الزِّيادة هي: (أ، ت، س، م، ن، ه، و، ي) جمعها عدد من اللُّغويين في كلمات مختلفة وهي: "اليوم ننساه، أتاه سليمان، سألتمونيها، أسلمني وتاه، هم يتساءلون، السِّمان هويت، يا أوس هل نمت، لم يأتنا سهو أتاه سليمون، وما سألت يهون، والتمس هواي، وسألتم هواني"[٤٦]، ووجود هذه الحروف في بعض الأفعال ليس زائدًا، وزيادتها ليست مطلقة وإنَّما حدّدت لها مواطن تكون فيها

[٤٥] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ج١، ص ٨٣.
[٤٦] شرح شافية ابن الحاجب، ٣٣١/٢

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

زائدة[٤٧].

ونستعرض بإيجاز فيما يلي مختلف الأوزان وأهم المعاني التي تدل عليها مركزين على تلك التي لها علاقة بأفعال مدونتها بشكل من الأشكال.

٢. ٢. ١. أبنية الثُّلاثي المزيد بحرف، ومعانيها الدَّالة عليها:

- **أَفْعَلَ**، نحو: أخْرَجَ، وتأتي الأفعال على هذا الوزن لمعانٍ عدِّة، وهي: ما كان للتَّعدية، فالهمزة تُخرج ما كان لازمًا إلى متعدٍ، نحو: (خَرَجَ) فعل لازم، وعندما دخلت عليه الهمزة أصبح (أخرج)، متعدٍ. قال تعالى (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر"[٤٨]، وما كان متعديا إلى واحد فإنه بها يتعدى إلى اثنين، "أولهما مفعول الجعل والثَّاني لأصل الفعل، نحو: أحفرت زيدًا النَّهر: أي جعلته حافرًا له، فالأول مجعول، والثَّاني محفور، ومرتبة المجعول مقدمة على مرتبة مفعول أصل الفعل؛ لأن فيه معنى الفاعلية"[٤٩]. ومأتى الفاعليّة من كونه فاعلا للمجرّد في الأصل (حفر زيد) وكونه القائم بالحدث في معنى الجعلية نفسه. وما تعدى إلى اثنين يتعدى بالهمزة إلى ثلاثة، الأوَّل للجعل، والثَّاني والثَّالث لأصل الفعل نحو: أعلمت عمرًا زيدًا قادمًا.

والتَّعدية إلى ثلاثة متعلقة بفعلين فقط وهما: رأى، وعلم[٥٠]. ومجيئها للتَّعدية كثير[٥١]، قال سيبويه: "هذا باب افتراق فعلت وأفعلت في الفعل للمعنى، تقول: دخل، وخرج، وجلس، فإذا أخبرت أن غيره صيَّره إلى شيء من هذا قلت: أخرجه، وأدخله، وأجلسه، وتقول فزع وأفزعته، وخاف وأخفته، وجال، وأجلته، وجاء وأجأته، فأكثر ما يكون على فَعَل (بتثليث العين) إذا أردت أن غيره أدخله في ذلك، يبنى الفعل فيه على أفعلت"[٥٢].

كما أن وزن (أفعل) يجيء للتَّعريض أيضًا، والتعريض كما ذكر الرضي " أن

---

[٤٧] نفسه.
[٤٨] سورة الحشر، آية ٢
[٤٩] الرَّضي، شرح شافية ابن الحاجب، ٨٦/١.
[٥٠] ينظر: الرَّضي، شرح شافية ابن الحاجب، ٨٧/١.
[٥١] ينظر شرح شافية ابن الحاجب، ٨٦/١.
[٥٢] سيبويه، الكتاب، ٢٣٣/٢، مذكور في شرح شافية ابن الحاجب ١/ ٨٤.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

يجعل ما كان فاعلا للفعل الثلاثي معرضا لمصدر الفعل الثلاثي، نحو: باع زيد فرسه وأَبَعْتُهُ؛ أي: عرضته لأن يبيع فرسه وجعلته بسبب منه"[٥٣]. فهمزة الزيادة إذن تجعل"ما كان مفعولًا للثُّلاثي مُعرضًا لأن يكون مفعولًا لأصل الحدث، سواء صار مفعولًا له أو لا، نحو: أقْتَلْته: أي عرضته لأن يكون مقتولًا قُتِل أولًا"[٥٤]. وقد يأتي وزن (أفعل) بمعنى الصَّيرورة[٥٥]، "أي: لصيرورة ما هو فاعل أَفْعَلَ صاحب شيء، وهو على ضربين: إمَّا أن يصير صاحب ما اشتق منه، نحو أَلْحَمَ زيد: أي صار ذا لحم، وأطْفَلَت: أي صارت ذات طفل... وإمَّا أن يصير صاحب شيء هو صاحب ما اشتق منه، نحو: أجْرَبَ الرجلُ: أي صار ذا إبل ذات جرب، وأَقْطَفَ: أي صار صاحب خيل تَقْطِفُ..."[٥٦].

ومن معاني (أفعل) أيضًا الدَّخول في المكان والزَّمان، "نحو: أصْبَحَ وأَمْسَى وأَفْجَرَ وأَشْهَرَ: أي دخل في الصَّباح والمساء والفجر والشَّهر، وكذا منه دخول الفاعل في وقت ما اشتق منه أفعل، نحو: أَشْمَلْنَا وأَجْنَبْنَا وأَصْبَيْنَا وأَدْبَرْنَا: أي دخلنا في أوقات هذه الرِّياح"[٥٧]. ومنه أدنف، أي: حصل في وقت الدنف، وبيَّن سيبويه أن (أَفْعَلَ) تجيء "بمعنى حان واستحق أن تفعل به هذه الأشياء: ومثل هذا: أَصْرَمَ النَّخل وأمضغ، وأَحْصَدَ الزّرع وأَجَزَّ النّخل وأَقْطَع؛ أي أنَّه قصد: استحقَّ أن تفعل به هذه الأشياء، أو حان أن تفعل به هذه الأشياء"[٥٨]، وتتضح هذه المعاني من خلال سياق الجملة.

ويجيء(أَفْعَلَ) للسَّلب والإزالة، نحو: "أشكيته: أي أزلت شكواه"[٥٩]، وأعجمته، أي: أزلت عجمته،ويرى ابن جنِّي أن الأغلب في (أَفْعَلَ) الإيجاب والإثبات، إلَّا أنها تأتي بمعنى السَّلب والإزالة والنَّفي، نحو: "أشكيت زيدًا: إذا أزلت له عمَّا يشكو"[٦٠]، ويميَّز بين ما حقُّه الإثبات والنَّفي في الجملة من خلال تركيبها، وسياقها، فهو الدَّال والموجه للمعنى

[٥٣] الرّضي، نفسه، ٢٤٩/١.
[٥٤] نفسه، ١/ ٨٨.
[٥٥] ابن الحاجب، في شرح الشافية، ١/ ٨٨.
[٥٦] نفسه.
[٥٧] نفسه، ١/ ٩٠.
[٥٨] سيبويه: الكتاب،٦٠/٤
[٥٩] الرَّضي: ٩١/١
[٦٠] ابن جنِّي: سر صناعة الإعراب، ت/حسن هنداوي، دار العلم، دمشق، ط٢، ١٤١٣هـ،١٩٩٣م،٣٧/١-٣٨

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

المراد.

وقد يدل (أَفْعَلَ) على معنى الدَّعاء، "نحو: أسقيته: أي دعوت له بالسُّقيا"[٦١]، وقد يجيء للمطاوعة وهو قليل، نحو: "فطَّرته فأفطر، وبشرته فأبشر"[٦٢]، وجاء من معاني (أَفْعَلَ) أنَّه دالٌ على الإعانة والتَّمكين[٦٣]، نحو: أقرأته، أي: أعنته ومكَّنته من القراءة."وقد يجي أفعل لجعل الشيء نفس أصله إن كان الأصل جامدًا، نحو: أهديت الشيء: أي جعلته هديَّة أو هديًا"[٦٤]. ويرى الرَّضي أن (أَفْعَلَ) غالبًا تدل على "تعدية ما كان ثلاثيًّا"[٦٥] وفي هذا تفصيل سنورده لاحقًا.

وجميع ما سبق ذكره من معانيلها ضوابط ذكرت عند علماء الصَّرف مفصَّلة، ولا يسعنا ذكرها في هذا البحث[٦٦]، ولكن قد يجيء وزن (أَفْعَلَ) لغير المعاني السَّابقة، دون ضابطٍ له، ويُفهم معناه من خلال السِّياق[٦٧] وهو ما سنتحذث عنه في الفصل الثالث من هذا العمل وتحديدًا في المبحث الثاني منه. وهذه المعاني تقديرية، اجتهادية، تتبعها العلماء من خلال الألفاظ، ومقابلتها للوزن، واستنبطوا ما تدل عليه من خلال معانيهاالذاتية والمعاني الناشئة في سياقات الاستعمال الذي يبقى هو الأساس في المعاني دائمًا.

وقد ورد وزن (أَفْعَلَ) في مدونتنا إحدى وخمسين مرَّة، يطغى عليها ما أفاد الجعل مثل: (أَتْعَسَ) أي: جعله متعوسًا، وفيما يلي أمثلة من المدونة:

الفعل	المعنى
آلمه	أوجعه، فهو مُؤلم، وأليم.
أبكاه	جعله يبكي.

[٦١] نفسه.
[٦٢] نفسه، ٩٢/١
[٦٣] محمود سليمان ياقوت، الصَّرف التَّعليمي والتَّطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥م، ص ٤٥.
[٦٤] شرح شافية ابن الحاجب، الرَّضي، ٨٧/١
[٦٥] نفسه، ٨٦/١.
[٦٦] من هم علماء الصرف
[٦٧] ينظر، الرَّضي، شرح الشَّافية، ١/ ٨٦-٩٢، ينظر السَّامرائي، الصَّرف العربيّ أحكام ومعان، ٢٠١٣، ص ٢٩-٣٠.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

أترحه	أحزنه
أتلَه فلانًا	حيَّره.
أجزعه	حمله على الجَزَع.
أجهش	هـمَّ بالبكـاء. ويُقـال: أجهـش للبكـاء، وبالبكـاء، وفـي الحديث: "فسابَّني فأجهشت بالبكاء".
أحْرضه الحبُّ	أشقاه
أرْزَمَ	حنّ. يقال: أرزمت النَّاقة: حنَّت على ولدها، أو صوَّتت حنينًا على ولدها.
أغمّ	ويقال: ما أغمَّك لي، وما أغمَّك إليَّ، وما أغمَّك عليَّ. غمَّ. من الغمِّ بمعنى الحزن.

ونلاحظ في المثالين الأخيرين خروج "أفعل" عن معنى التعدية إلى معاني أخرى مثل إفادة معنى المجرد، ولعل إضافة معنى التعدية هنا هو معنى الشدة كما سنرى لاحقا.

- **فاعَل**، نحو: قَاتَلَ.وأكثر ما يكون عليه هذا الوزن حال المشاركة في الفعل، ولتكثيره، وللمبالغة أيضًا[٦٨]قال ابن الحاجب: "وفَاعل لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقًا بالآخر للمشاركة صريحًا فيجيء العكس ضمنًا، نحو: شاركته، وضاربته"[٦٩]، فعندما نقول: شاور زيد عمرًا، فإننا نعلم أن المشورة كانت بينهما واشتركا بها، وهذا هو المعنى الغالب ل(فاعل)، وقد تكون قائمة "بأصل الفعل لا على وجه المشاركة" نحو: "عاودته، وراجعته"[٧٠]، كما أنها قد تكون دالة على فعل لشخص

[٦٨] ينظر شرح شافية ابن الحاجب، ٩٧/١-٩٩
٦٩ ابن الحاجب من شرح شافية ابن الحاجب، ٩٦/١.
٧٠ العبارتان من شرح شافية ابن الحاجب، ٩٨/١.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

واحد فحسب. يقول ابن قتيبة: "وقد تأتي فاعلت من واحد. نقول: سَافَرْتُ، ونَاوَلْتُ"[٧١]، وهنا لم يشترك فيها طرفان وإنما كانت قائمة على شخص واحد.

ومن معانيها الواردة في واحد: التتابع والموالاة[٧٢]، نحو: "واليت الصَّوم، وتابعت الدَّرس"[٧٣]، كما أنها تدل على التَّكثير[٧٤]، نحو: ضاعفت العمل، أي: كثَّرته، وزدته. وقد ورد وزن (فَاعَلَ) في مدونتنا خمس مرَّات هي التالية:

الفعل	المعنى
راعزَ	انقبض
راعز فلانا	عاتبه
ضاجع	ضاجع الهمَّ وغيره فلانًا : لازمه
عانى	عاناه: قاساه وكابده
لاعج	لاعجه الأمر: اشتد عليه وأقلقه.

وكما نلاحظ فإن معنى المشاركة موجود في واحد فقط هو "ضاجع" في قولنا "ضاجع الهم وغيره فلانا" حيث نفهم الجملة على جهة المجاز بمعنى "شاركه المضجع" ومن ثم معنى الملازمة.

ـ **فعَّل**، بتضعيف العين، نحو: زكَّى، وأكثر أفعال هذا الوزن جاء للتَّكثير، والمبالغة غالبًا، نحو: غَلَّق، قَطَّع،وللسلب، نحو: قَرَّدتُ البعير، بمعنى: أزلتُ قُرّاده، جَلَّدته، بمعنى: أزلت جلده، وللصَّيرورة أحيانًا، نحو: وَرَّقَ، بمعنى صار ذا ورق، وقد يكون متعديًّا،

٧١ ابن قتيبة: أدب الكاتب، ٣٥٨.
٧٢ ينظر: عبده الراجحي: التَّطبيق الصَّرفي، ٣٥.
٧٣ نفسه
٧٤ ينظر: ابن الحاجب، الشَّافية، الرَّضي، شرح شافية ابن الحاجب،٩٩/١، محمود سليمان ياقوت: الصَّرف التَّعليمي والتَّطبيق في القرآن الكريم، ص٥٠.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

نحو: فَرَّحته، غَلَّقت، وقد يكون لازمًا، نحو: جَوَّل، مَوَّت[٧٥]. قال ابن الحاجب: "وفَعَّل للتَّكثير غالبًا، نحو: غَلَّقت، وقَطَّعت، وجَوَّلت، وطَوَّفت، ومَوَّت المال، وللتَّعدية، نحو: فرَّحته، ومنه فَسَّقته، وللسَّلب نحو: جَلَّدته، وقرَّدته، وبمعنى فَعَلَ نحو: زلثُهُ وزَيَّلثُه"[٧٦] ، كما أنه يدل على الدَّعاء سواء على المفعول بأصل الفعل نحو: جَدَّعته، أي قلت له: جَدْعًا لك[٧٧]، أي: الدّعاء عليه."أو الدَّعاء له، نحو: سَقَّيته، قلت له: سَقْيًا لك"[٧٨]، وقد يدل على الوجهة، والتَّوجّه، نحو: "شَرَّقَ، أي: توجه شرقًا"[٧٩]، كما أنَّها تدل على "اختصار حكاية الشَّيء كهلَّل، سبَّح، ولبَّى، وأمنَّ، إذا قال: لاإله إلا الله، وسبحان الله، ولبيك الله، وآمين"[٨٠] وقد يجيء وزن (فَعَّلَ) "بنية لا معنى له، نحو: كَلَّمَ، جَرَّبَ، عَلَّمَ، وسوَّى"[٨١]والأغلب في (فَعَّل)أنها التَّكثير[٨٢]. وكما يقول فاضل السامرائي فإن "من مقتضيات التَّكثير في الحدث استغراق وقت أطول وأنَّه يفيد تلبثًا ومكثًا، فـ(قَطَّع) يفيد استغراق وقت أطول من (قَطَعَ)، و(فَتَّحَ) يفيد استغراق وقت أطول من (فَتَحَ)، وفي (عَلَّمَ) من التَّلبيث وطول الوقت ما ليس في (أَعلمَ). تقول: (أعلمت محمدًا خالدًا مسافرًا)، وتقول: (عَلَّمته الحساب)، ولا تقول: (أعلمته الحساب)"[٨٣]، ونرى أن الصَّرفيين اجتهدوا في إحصاء الدَّلالات لكلّ وزن، حتَّى أوضحوا دلالة كلّ زيادة فيه، استنباطًا من ألفاظها، تقديرًا، واجتهادًا.

وقد ورد (فَعَّل) في مدونتنا خمسا وعشرين مرَّة، نحو:

الفعل	المعنى

٧٥ ينظر شرح شافية ابن الحاجب، الرّضي، ٩٢/١-٩٥
٧٦ شافية ابن الحاجب، أخذته من شرح الرَّضي ص٩٢.
٧٧ نفسه،٩٤/١.
٧٨ نفسه.
[٧٩] عبده الراجحي: التَّطبيق الصَّرفي، ٣٤.
[٨٠] نفسه، ٣٥.
[٨١] أبو منصور الثَّعالبي: فقه اللُّغة وأسرار العربية، ٥٥٠.
٨٢ ينظر: ابن الحاجب، الشَّافية، ابن قتيبة: أدب الكاتب، ٣٥٤، شرح شافية ابن الحاجب، ٩٢/١، عبده الرَّاجحي: التَّطبيق الصَّرفي، ص٣٣.
٨٣ فاضل السَّامرائي، بلاغة الكلمة في التَّعبير القرآني، ص٦٦.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

بكّى	بكّى الميّت: رثاه
ترَّحه	أترحه (أحزنه)
تلّه	تلّههُ الهمُّ أو العشق أو الخوف: حيَّره وأذهب عقله.
جرّج	جرّجه: أقلقه
رثّى	رثّاه: مدحه بعد موته
زحّر	أخرج صوته بأنين من عمل أو شدّة.
زنّد	يقال: زّنَّدَ على أهله: ضيَّق.
فجّع	فجّعه: فجعه شديداً.
كلّح	كلّح وجهه: عبّسه
نحّب	مبالغة نحب (بكى)

وما نلاحظه في هذه الأفعال هي غلبة معنيين دون البقية: من جهة معنى الجعل، ومن جهة أخرى معنى الشدة والمبالغة كما يظهر في لفظتي "شدة" و"مبالغة" اللتين تكررتا في عديد المواضع. ولنا عودة على مسائل الدلالة لاحقا.

٢. ٢. ٢. أبنية المزيد بحرفين ومعانيها الدَّالة عليها:

- انْفَعَلَ، نحو: انْصَرَفَ، وما جاء على هذا الوزن دل على المطاوعة "والمطاوعة أن تريد من الشَّيء أمرًا فتبلغه"[٨٤]، ويكون دائمًا لازمًا، "وانفعل لازم مُطاوع فَعَلَ نحو: كسرته انكسر"، كما أنه "يختصُّ بالعلاج والتَّأثير"[٨٥] نحو: قطعته فانقطع، هزمته فانهزم. "وفائدة المطاوعة أن أثر الفعل يظهر على مفعوله فكأنه استجاب له، ولذلك سميت هذه

[٨٤] ابن عصفور الإشبيلي: الممتع في التَّصريف، ١٨٣/١.
[٨٥] ابن الحاجب من شرح الشَّافية، ١/ ١٠٨.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

النُّون نون المطاوعة"[٨٦]وقد ورد وزن (انفعل) في مدونتنا ثمان مرَّات، نحو: ، انكثم

الفعل	المعنى
انغمّ	حزن
انقبض	انْقَبَضَ الرّجل على نفسه: ضاق بالحياة فاعتزل
انكثم	حزن
انتحب	نحب

ويبدو أن هذه الأفعال تشترك في معنى المطاوعة بمعنى محدد هو التأثر بعامل خارجي سلبي يسبب الحزن، وهي بهذا المعنى تعبر عن حالات ناتجة عن مسبب خارجي، ولعل شرح "انقبض" أحسن تعبير عن ذلك إذ ورد "ضاق بالحياة فانعزل".

- **تَفَعَّلَ**، نحو: تَفَضَّلَ، وهذا كثيرًا ما يدل على المطاوعة، نحو: علمته فتعلَّم، كما أنه يدل على معنى الصَّيرورة، نحو: تأهَّل، صار مؤهلًا، تأصَّل، صار ذا أصل[٨٧]. قال ابن الحاجب: "وتفعَّل لمطاوعة فعَّل، نحو كسَّرته فتكسَّر، وللتَّكلف نحو: تشجَّع، وتحلَّم (أي بمعنى بذل الجهد للاتّصاف بالصّفة المذكورة)، وللاتَّخاذ نحو: توسَّد، وللتَّجنب، وللتّجنّب نحو: تأثَّم، وتحرَّج، وللعمل المتكرر في مهلة، نحو: تجرَّعته"[٨٨] وقد ورد في مدونتنا خمسا وأربعين مرَّة، نحو:

الفعل	المعنى
تأرّق	أرِق
تأزّل	ضاق، ويقال: تأزل صدره.
تأزّم	أصابته أزمة

[٨٦] عبده الرَّاجحي: التَّطبيق الصَّرفي، ص٣٧.
[٨٧] ينظر الرَّضي، شرح الشَّافية، ١٠٧/١
[٨٨] ابن الحاجب، من شرح الرضي للشَّافية، ١٠٤/١.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

تأسّى	تأسّوا: آسى بعضهم بعضًا.
تألّم	توجّع.
تترَّح	ترِح (حزن)، المتارِح: أسباب التّرح والحزن، يقال: ترَّحته المتارِح.
تحزّن	توجّع
تحسّر	على الشيء: تلهَّف وحزن.
تحلّز	تحلّز القلب عند الحزن: توجَّع وعراه شبه اعتصار
ترثّى	ترثّاه: رثاه
ترمّض	ترمّضت نفسه: غثت
ترنّد	ضاق

ويبدو من خلال المعاينة اللأولية أن هذه الصيغة تحمل عموما في مدونتنا معاني الشّدّة والمبالغة، بالإضافة إلى لزوم الشّخص المعنيّ بالأمر، وذلك باعتبار الحزن أولاً وقبل كل شيء حالة نفسية داخلية حتى وإن كان بسبب خارجي.

- **تَفَاعَلَ**: نحو تَضَاربَ، ويأتي هذا الوزن لمعانٍ عدَّة، فيجيء للمشاركة نحو: تخاصم زيد وعَمرو، أي تشاركا في الخصام، وغالبًا يأتي لهذا المعنى كفاعل[٨٩]، كما أنه يدل على التَّظاهر بأصل الفعل، نحو: تمارض (تظاهر بالمرض)[٩٠]، تغافل (تظاهر بالغفلة)، وهو بهذا اللَّفظ يوهم السَّامع للملفوظ، وهو لم يرد حقيقته؛ بل أراد أن يصل به

[٨٩] شرح شافية ابن الحاجب، ٩٩/١
[٩٠] نفسه: ١٠٢/١- ١٠٣.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

لغرض ما، فهو يظهر غير ما يبطن[٩١]، كما نجد معنى المشاركة نحو: تقاتل، تخاصم.

وورد هذا الوزن في مدونتنا ثلاثين مرَّة، ومنها:

الفعل	المعنى
تآزف	تآزف الرَّجل: ضاق صدره، وساء خُلُقه
تباكى	تكلّف البكاء.
تفارط	تفارطت الهموم فلانًا: تسابقت إليه
تواجد	أرى من نفسه الوَجْدَ.

ويبدو أن المعنى الطاغي على أمثلة هذه الصيغة هو إظهار شعور الحزن الباطني سواء على وجه الحقيقة أو على سبيل التكلف.

- **افْتَعَلَ**: نحو احْتَقَرَ، وأكثر ما يدل عليه هو الاتخاذ، نحو: اختتم، بمعنى: اتخذ خاتمًا، واختدم، بمعنى: اتخذ خادمًا. وقد تأتي بمعنى الاجتهاد، نحو: اجتهد، وبمعنى الطَّلب، نحو: اكتسب، أي طلب الكسب، وبمعنى المشاركة، نحو: اختصم، وقد يكون معناه المطاوعة، نحو: قرَّبته فاقترب[٩٢] قال ابن الحاجب: "وافتعل للمطاوعة غالبًا، نحو: غممته فاغتمَّ، وللاتِّخاذ نحو: اشتوى، وللتَّفاعل نحو: اجتوروا، وللتَّصرف، نحو: اكتسب"[٩٣].

وورد أربع عشرة مرَّة في مدونتنا، ومن أمثلته: اكترب، ابتأس، اختلج.

---

[٩١] نفسه.

[٩٢] ينظر: الرَّضي، شرح الشَّافية، ١٠٨/١-١١٠، ابن عصفور الممتع في التَّصريف، ١/ ١٩٢-١٩٤.

[٩٣] ابن الحاجب، من شرح الشَّافية، ١٠٨/١-١١٠.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

الفعل	المعنى
ائترق	أرِق (امتنع عليه النوم ليلا)
ائْتَكّ	ائتكَّ فلان الأمر: عظم عليه وتأفف
ابتأس	اكتأب وحزن.
احتمّ	اهتمَّ.
اخترط	اخْتَرَط في البكاء: لجّ فيه واشتدّ
ارتمض	ارْمَضَ الشّيء فلانًا: أوجعه ارْتَمَضَ من كذا: اشتدَّ عليه وأقلقه. ارتمض له: حزن
استاء	تألّم واكتأب وتأثر.

ولعلنا نلمح من خلال أمثلة هذا الوزن معاني المبالغة والشدة بالأساس.

- **افْعَلَّ**: نحو: احمرَّ، وهذ الوزن يكون بالأغلب في الألوان والعيب الحسي اللازم أو العارض[٩٤] ولم يرد مطلقًا في مدونتنا. وهذا طبيعي بالقياس إلى معناه الحسي مقارنة بالحزن الذي هو حالة نفسية معنوية.

٢. ٢. ٣. أبنية الثُّلاثي المزيد بثلاثة أحرف ومعانيها الدَّالة عليها:

-**استَفْعَل**: وأشهر ما دلَّ عليه[٩٥] هو الطَّلب، نحو: استعلمت صديقي، بمعنى: طلبت

٩٤ينظر الرَّضي، شرح شافية ابن الحاجب، ١١٢/١.
[٩٥]ينظر: شرح الرَّضي لشافية ابن الحاجب، ١/ ١١٠-١١٢، ابن عصفور الممتع في التَّصريف، ١/ ١٩٤-١٩٥.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

منه أن يعلِّمني، استغفر، بمعنى: طلب المغفرة، وللصّيرورة والتّحويل، سواءً كان حقيقة نحو: استحجر الطِّين، بمعنى: صار حجرًا، أو مجازًا نحو: استنوق الجمل، أي: صار ناقة، "إن البغاث بأرضنا يستنسرُ" أي: أن البغاث صار نسرًا مجازًا. "ويجيء أيضًا كثيرًا للاعتقاد في الشَّيء أنه على صفة أصله، نحو: استكرمته، أي اعتقدت فيه الكرم"[٩٦] قال ابن الحاجب: "واستفعل للسؤال غالبًا: إمَّا صريحًا، نحو: استكتبته، أو تقديرًا، نحو: استخرجته، وقد يجيء بمعنى فَعَلَ، نحو: قرَّ واستقرَّ"[٩٧] وقد ورد في مدونتنا اثنتي عشرة مرَّة، نحو:

الفعل	المعنى
استعبر	جرت دمعته. ويقال: استعبرت عينه.
استناح	استناح فلان: بكى حتى استبكى غيره.
استوحش	استوحش فلان: وجد الوحشة. الوحشة: الخوف والهمّ.
استبكى	استبكاه: أثار بكاءه. التّبكاء: كثرة البكاء
استحسر	تعب

ونلاحظ أنه يتجاذبها معنيان مسيطران: الشدة والمبالغة من جهة والجعلية بمعنى تأثير الشدة في الآخرين، ما يوحي بمعنى آخر هو الإظهار. وسنرى هذه المسائل في موضعها.

- **افعالّ ؛ افعوعل؛ افعوّل**: يلاحظ النحويون والصرفيون أن هذه الأوزان قليلة الاستعمال وفي بعضها نقاش حول الحروف الأصول، ويبدو أنهم يجمعون تقريبا على دلالتها على معنى الصيرورة المرتبطة خاصة بالمظهر الخارجي للفاعل[٩٨]، وهي من

[٩٦] الرَّضي، شرح شافية ابن الحاجب، ١١١/١.
٩٧ ابن الحاجب من شرح شافية ابن الحاجب ١١٠/١.
[٩٨] نفسه، ١١٣/١ وما بعدها.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

هذه الجهة لا تنسجم مع الحزن باعتبار هذا الأخير حالة نفسية طارئة، وطبيعي ألا نجد عنها أمثلة في المدونة.

٢. ٢. ٤. الرّباعي المزيد الوارد في المدونة:

- تَفَعْلَل، نحو: تجلبب،يدل غالبًا على المطاوعة والمبالغة[٩٩]، ونذكر منه في المدونة :

"تلعلع" (من الجوع): تضور وتحزّن

"تململ": تقلَّب في فراشه متألما من مرض أو غمّ أو نحوهما.

"تولولت" المرأة: ولولت، أعولت

والملاحظ أن هذا الأخير يدل على إصدار صوت الفزع، وهو ليس بالضرورة علامة على الحزن.

وفي النهاية يمكن أن نلخص جميع ما سبق في إحصائيات الجدول التالي:

الوزن	تكرره في المدونة	معناه المعجمي
فَعَل	١١٥	يطلق على معانٍ عدَّة؛لخفته.
فَعِل	٦٥	يكثر في العلل والأحزان وأضدادهما
أفعل	٥١	التَّعدية، التَّعريض، الصَّيرورة، الدَّخول في المكان والزَّمان، يعني حان، السَّلب والإزالة، الدَّعاء، المطاوعة، الإعانة والتَّمكين.
تفعَّل	٤٥	الصَّيرورة، المطاوعة، التَّكلف، الاتخاذ، التَّجنب، العمل المتكرر على مهل.

٩٩ ينظر المرجع نفسه، ١١٣/١.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

افتعل	٣٠	المطاوعة، الاتخاذ، الطَّلب، المشاركة.
فعَّل	٢٥	التَّعدية، الصَّيرورة، السَّلب، الدَّعاء، المطاوعة، التَّكثير، اختصار الحكاية.
تفاعل	١٤	المشاركة، التَّظاهر بأصل الشيء.
استفعل	١٢	الصَّيرورة، الطَّلب، التَّحويل، للاعتقاد بالشيء على أنه صفة أصله.
انفعل	٨	المطاوعة، العلاج والتأثير.
فاعل	٥	المشاركة في الفعل، التَّكثير، والمبالغة.
فَعُل	٣	للطَّبائع والسَّجايا.
تفعلل	٢	المطاوعة، والمبالغة.

وممَّا سبق يتبين لنا نسبة تواتر الأوزان في مدونتنا حسب المعنى لكلِّ وزن فما كان متواترًا بكثرة فهذا له معانٍ متعددة وواسعة تناسب وضع الحزن حيث أنه متدرج ومختلف في الوقع وله عمق في المكث والرَّحيل من النَّفس وهذا يقتضي تسلسل التّواتر في مدونتنا فكثر وزن مادلَّ على العلل والأحزان، وما دل على الصَّيرورة، حيث تأثر بعوامل الحزن فصار متلبسًا بها، والسَّلب، والمطاوعة، والتَّكثر، والمبالغة، وفي هذه معاني هذه الأوزان دلالات عميقة متوافقة لدلالات الحزن وعواملها المأثرة عليه. ونرى أيضا أن معنى الجعلية حاضر بقوة، فالحزن شعور يستقر في النفس بسبب داخلي أو بعلة خارجية تحمل النفس عليه.

ثالثا- التَّصنيف حسب معيار التَّعدية واللُّزوم:

رأينا تصنيف الفعل من حيث الخصائص الصرفية، وعاينا أن الأبنية الصرفية في علاقة وثيقة ببعض المعاني التي تكون مطردة في هذا البناء أو ذاك، وقد اخترنا ألا نفصّل القول في هذا الجانب لتخصيصنا فصلا كاملا للجانب الدلالي، وسيكون مناسبة

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

للتركيز على التعالق الشديد بين الشكل والمعنى. ونتناول الآن تصنيف الأفعال من حيث خاصيتها التركيبية الأساسية، وهي التعدية واللزوم. ويرى الباحثون المعاصرون أنها الوجه الشكلي الذي ينعكس فيه الوجه الدلالي، فالقول بكون فعل ما لازما أو متعديا يعكس بشكل أو بآخر مسألة متعلقات الفعل المعنى. فمثلا يقول فرانك نوفو في قاموسه: "والتّعدية هي خاصيّة تركيبيّة ودلاليّة يمكن أن توصف على أساس أنها قدرة الفعل على بناء مفعول به، سواء أكان هذا المفعول مقبولا ببساطة من الفعل أم يتطلبه هذا الفعل، أي هو ناتج عن قيد انتقاء. من هذا المنظور، نسمّي الأفعال التي لها هذه الخاصيّة متعديّة ونسمّي لازمة (غير متعدّية) الأفعالَ التي لا تظهر فيها هذه الخاصّية"[١٠٠]. ونفهم من هذا الكلام أن التعدية قد تتعلق بخصائص الفعل الدلالية في ذاته، كما يمكن أن تأتيه من الخارج، كما نفهم أن الجانبين التركيبي والدلالي متلازمان عند المحدثين، وسيتأكد لنا ذلك في إبانه عند تناول متعلقات أفعال الحزن.

أما النحاة العرب فقد تناولوا هذه المسألة في إطار أشمل هو العمل الإعرابي، وبالتحديد عمل الفعل. وقد قسموا الفعل حسب عمله إلى قسمين: متعدٍ ولازم.

٣. ١. الفعل اللازم:

٣. ١. ١. مفهوم الفعل اللازم في اللغة والاصطلاح

- اللزوم لغة: قال ابن فارس "(لَزِمَ) اللَّامُ وَالزَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى مُصَاحَبَةِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ دَائِمًا. يُقَالُ: لَزِمَهُ الشَّيْءُ يَلْزَمُهُ. وَاللِّزَامُ: الْعَذَابُ الْمُلَازِمُ لِلْكُفَّارِ"[١٠١]. والفيروزآبادي: "لَزِمَه، كَسَمِعَ، لَزْماً ولُزوماً ولِزاماً ولِزامَةً ولُزْمَةً ولُزْماناً، بضمهما، ولازَمَه مُلازَمَةً ولِزاماً والتَزَمَه وألْزَمَه إياهُ فالْتَزَمه.وهو لُزَمَةٌ، كهُمَزَةٍ، أي: إذا لَزِمَ شيئاً لا يُفارِقه"[١٠٢]. وفي المعجم الوسيط "لزم الشيء لزوما، أي: ثبت ودام، وألزم الشيء، أي: أثبته، ودامه"[١٠٣]. وتشترك هذه التعريفات، وهي أمثلة

[١٠٠] قاموس علوم اللغة، تعريب صالح الماجري، ٢٠١٢، مذكور.
[١٠١] ينظر ابن فارس، مقاييس اللغة، باب اللام، (ل،ز،م).
[١٠٢] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة (لزم) ١٠٤٤.
[١٠٣] المعجم الوسيط، مادة (لزم) ٢/ ٨٢٣.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

من تعريفات القدامى، في التعبير عن فكرة عامة هي عدم مفارقة شيء ما ودوام تلك الحالة.

- أما في اصطلاح النحويين فورد في التعريفات للشريف الجرجاني: "اللازم من الفعل: ما يختص بالفاعل"[١٠٤]، النّحاة الفعل اللازم اصطلاحًا بأنَّه: "مالا يصل إلى مفعوله إلَّا بحرف جرٍ، أو مفعول له، مثل: قام زيد"[١٠٥].

فاللازم مقتصر على الفاعل، ويكتفي به. وسمي لازمًا لأنه لزم فاعله، وغير مجاوز لأنَّه لم يتجاوزه إلى مفعول، وقاصرا لأنَّه اقتصر على مفعوله، وغير واقع لأنَّه لا يقع على المفعول، وغير متعدٍ لأنَّه لا يتعدى إلى المفعول، لكن المعلوم أن مصطلح "لازم" هو الذي استقر وشاع في العصر الحديث.

٣. ١. ٢. خصائص الفعل اللازم وعلاماته

للفعل اللازم علامات وطرق يعرف بها ذكرها علماء اللَّغة العربية. وأهمها معنى الفعل، ف" اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه"[١٠٦]، ومعنى ذلك أنه لا يحتاج إلى مفعول، أي لا "يفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل" حسب عبارة ابن يعيش[١٠٧]. وقد لخص ابن السراج ذلك في قوله "الأفعال التي لا تتعدّى هي ما كان منها خلقة أو حركة للجسم في ذاته و هيئة له، أو فعلا من أفعال النفس غير متشبّث بشيء خارج عنها"، فالخلق نحو أعور و خال، و حركة الجسم نحو *قام*، و *سار*، و أفعال النفس نحو كرم و غضب و فكر..."[١٠٨]. وبالعودة إلى ما رأيناه سابقا من أبنية الأفعال يمكن أن نستنتج أن أكثر ما يكون الفعل اللازم على وزن:

- (فعِل) دالًا على دنس نحو: دَنِسَ، أو أمر عارض، نحو: مرِضَ، حزن، كسل، نشط، أو يكون دالًا على عيب، نحو: عور، عمش،

---

[١٠٤] الجرجاني، التعريفات، ص ١٩١.
[١٠٥] شرح ابن عقيل ١٥٠/٢، انظر شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ٢/ ١٤٥، دراسات في النحو ٤٩٤، شذا العرف ٥٠.
[١٠٦] ابن النَّاظم، نفسه.
[١٠٧] ابن يعيش، شرح المفصل، ج٤، ص ٢٩٥.
[١٠٨] ابن السراج، الأصول في النحو، ص ٢٠٣.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

- (فعُل) سواء دل على السجية والطَّبيعة، نحو: كَرُم، شرُف، أو على نظافة، نحو (طَهُرَ الثَّوب).
- (افعلَّ) نحو: احمرَّ، امتدَّ، ازورَّ، دالًا على المطاوعة.
- (افعللَّ) نحو: اقشعرَّ، اكفهرَّ.
- (افعنلل)، نحو: اقعنسس.

هذا بالإضافة إلى أبنية أخرى ليست مختصة بالحالات وهي لذلك قليلة، من قبيل:

- (تفعّل) نحو "تتزّح"= حزن.
- (تفاعل) نحو "تآزف" = ضاق صدره وساء خلقه.
- (افتعل) نحو "اكتأب" = حزن.
- (استفعل) نحو: "استحسر".

ونرى بصفة جلية من خلال الأمثلة التي يقدمها النحاة ارتباط هذه الأوزان بالحالات والصفات أي بما يطرأ على الفاعل نفسه مما يتصف به بصفة دائمة أو ما هو عارض لسبب ما. ونعتقد أن أفعال الحزن تنتمي إلى النوع الثاني، ما يفسر ارتباط عدد منها بمفعول يتعدى إليه بحرف جر رغم كون الفعل في الأصل لازما. ونحن نكتفي هنا بهذه الإشارات مع التركيز على الجانب التركيبي حيث نخصص الفصل اللاحق لمتعلقات أفعال الخزن، لكننا نشير بإلحاح إلى الترابط الوثيق بين المسألتين كما سنحاول أن نقترح في الفصل الأخير.

زيادة على ذلك يذكر النحاة أن اللازم نشتق منه عادة اسم الفاعل ولا نشتق اسم المفعول إذ هو لا يتعدى إليه، وهي علامة من علامات الفعل اللازم.

أما فيما يخص مدونة أفعال الحزن التي اشتغلنا عليها فقد أحصينا أكثر من مائة وخمسين (١٥٠) فعلا لازما، وقد شد انتباهنا بصفة خاصة مجموعة من الظواهر نلخصها فيا يلي:

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

- كانت أبنية أفعال الحزن اللازمة متنوعة منها المجرد (بأنواعه المختلفة) ومنها المزيد (بأنواعه المختلفة) على غرار : أرق (امتنع عليه النَّوم ليلًا، فهو أَرِقَ، آرق)؛ ائترق (أرق)؛ تـأرّق (أرق)؛ أكَّ فلان (ضاق صدره، وساء خلقه)؛ تَرِحَ (حزن)؛ تترّح (ترِح)، إلخ.

- غلبة المجرد المكسور العين (فعِل) كما سبق أن ذكرنا، ويتأكد ذلك إحصائيا إذ استخرجنا من المدونة ما يزيد على خمسين (٥٠) فعلا ورد على هذا الوزن ، بما يمثل نسبة تفوق ثلث الأفعال اللازمة، منها: أَسِفَ، تَعِسَ، تَرِحَ، ثَكِلَ، سدم (أَصابه هَمٌّ أَو غيظٌ مع حزن)، شئز (اهتم وقلق)، شجِن، شقِي، طفئ (فلان: ذهبت بهجته ونضرته ونشاطه)، إلخ. وفي المقابل ورد فعل واحد (٠١) لازم على وزن (فعُل) المضموم العين وهو: رمُز (صدره: ضاق). أما اللازم المجرد المفتوح العين (فعَل) ف: أرَق (بمعنى امتناع النوم ليلا لهم يشغله)؛ أرى (صدُره: ثبت فيه شيء من الضّيق والغيظ)؛ جأش (ارتفعت من حزن أو فزع) .وأما المضاعف اللازم، وهو على وزن (فعَل) فأحصينا منه ستّة (٦) أفعال ومنها: هنَّ (أنّ)، أحَّ (توجَّع بصوت من الغيظ أو الغم)، أكّ (ضاق صدره، وساء خلقه)[١٠٩].

- الملاحظ أن الفعل اللازم قد يشترك مع المتعدي في بعض الأبنية سواء المتعدي مباشرة أو المتعدي بحرف، وسنرى أن جزءا مهما من المتعدي ورد على أبنية مزيدة تمت تعديتها بإضافة عنصر إلى المجرد. وفي هذا الصدد نشير إلى أنه ورد عدد مهم من الأفعال المزيدة مشتركة في المعنى مع الأفعال المجردة المتصلة بها، على نحو يجعل البنية المجردة عنصرا في تعريف البنية المزيدة، على غرار (اتّرح/ ترح)، (ائترق، تأرّق، أرق)، وغيرها. وبيّن أن أبنية المزيد المستعملة هنا هي التي تدل على وقوع الفعل على الفاعل نفسه مثل "افتعل" و"تفعّل"، و وهنا نتساءل إذا ما كان ذلك من قبيل الترادف المطلق، أو أن المزيد يحمل في ثناياه إضافة معنوية هي الشدة، أي أن المزيد يقوي معنى الفعل المجرد. وهي ظاهرة نجدها بانتظام في اللغة العربية (قتل/قتّل، جرح/جرّح، إلخ.).

- كما نلاحظ أن بعض الأفعال، وإن كانت قليلة العدد، تستعمل لازمة ومتعدية بالوزن

[١٠٩] ذكرنا أعلاه تفاصيل إحصاء الأبنية وسنستأنس بها فيما يلي.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

نفسه دون أي تغيير، ونذكر هنا ثلاثة أمثلة متنوعة:

(حسِر):

(١) حسِر الرجل= أسِف

(٢) حسِر الرجل على الشيء= تلهّف

حيث يحافظ الفعل على نفس الفاعل (الرجل) مع إضافة مفعول يتعدى إليه بواسطة حرف الجر "على"، وهو دال على علة حالة الحزن التي أصابت الفاعل، ومن هذا الوجه نعتبر فعل الحزن هنا معبرا عن نتيجة لمسبب خارجي كما سنرى في إبانه مما يلي من المذكرة.

(شجَب)

(١) شجب فلان = حزِن

(٢) شجب فلان فلانا= أحزنه

ونرى أن الفعل "شجَب" ورد في الجملة الأولى لازما يدل على حالة الحزن التي تصيب فاعلَه. أما في الجملة الثانية فنرى أنه يتعدى فاعله إلى مفعول ويتغير المعنى، حيث تصيب حالة الحزن المفعول لكن الجملة تخبرنا بأن الفاعل هو الذي جعله يصاب بهذه الحالة مثلما يدل عليه قولنا: شجب زيد عمرا = جعل زيد عمرا يحزن. ونجد هذا المعنى الأخير في الصيغة المزيدة في المدونة:

(٣) أشجب فلان فلانا = أحزنه.

نستنتج من ذلك إذن أن استعمال الفعل المجرّد متعديا والمزيد على وزن "أفعل" يضيف إليه معنى الجعلية غير الموجود في استعماله مجردا لازما، وستكون لنا فرص تتبع الإضافات المعنوية بين السياقات في الفصل الثالث.

(أثكل):

(١) أثكلت المرأة = لزمها الثكل

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

(٢) أثكلها الله= أفقدها ولدها

فبين الجملة الأولى والثانية تتحول "المرأة" من فاعل للفعل اللازم إلى مفعول للفعل المتعدي من البنية الصرفية نفسها، مع إضافة فاعل هو المتسبب في الحالة، ولعله يعود بنا مرة أخرى إلى معنى الجعلية، فأثكلها يعني جعلها فاقدة لولدها. ونعتقد أن هذه العلاقة مهمة لأنها تؤكد دور السياق في نشأة المعنى ولأنها تبدو الأكثر تواترا في مدونتنا كما سنبين لاحقا.

وفي المحصلة فكأن الأفعال لا تملك معاني مستقرة وإنما تكتسبها في استعمالاتها أي تأليفاتها المختلفة فتتلون المعاني بتنوع الاستعمالات، وهي مسألة سنعود إليها بمزيد التفصيل في الفصل الذي يتناول متعلقات أفعال الحزن.

- إمكانية كبيرة لإضافة متمم هو أقرب ما يكون إلى الفعول لأجله إلى هذه الأفعال اللازمة، وذلك بسبب الطبيعة الدلالية ذاتها لهذه الأفعال. فهي كما قلنا حالات طارئة بمفعول سبب ما هو في الغالب خارجي. فإذا أخذنا بعض الأفعال المذكورة سابقا مثلا أمكن أن نضيف مفعولا يفيد السبب كالآتي:

ترح زيد لفراق أبيه/ بسبب فراق أبيه

اتّرح زيد لفراق أبيه/ بسبب فراق أبيه

أرق زيد لما أصابه/ بسبب ما أصابه

ائترق زيد من هول ما أصابه/ بسبب ما أصابه

تأرّق زيد من هول ما أصابه/ بسبب ما أصابه

وهو ما نعاينه بالفعل في المدونة والأمثلة التي وردت فيها من قبيل:

تَلِه فلانٌ: ذهب عقله (تله من همّ أو خوف أو عشق)

جاش: جاشت نفسه من حزن وفزع

جوِي: فلان من عشق أو حزن

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

نتناول فيما يلي الأفعال المتعدية الواردة في المدونة.

٣. ٣. الفعل المتعدي:

هو ما لا يقتصر على الفاعل، بل يتعدَّاه إلى مفعول واحد، أو مفعولين، أو ثلاثة لتتمَّ الفائدة، ويكتمل المعنى. سمي متعديًّا إذن لتعديه إلى مفعول، ويسمى كذلك عند النحاة مُجاوزًا لأنه تجاوز الفاعل إلى مفعول أو أكثر. وعلامة المتعدي أن يكون متصلًا بهاء تعود على غير المصدر، نحو: زيد ضربه عمرو، ويقبل ياء المتكلم، ويكون عادة إجابة على سؤال (ماذا؟) من قبيل: ماذا أكلتَ؟ أكلتُ تينًا. كما يمكن صياغة اسم المفعول منه، نحو: كتب/مكتوب، أكل/مأكول...

ويميز النحاة بين ضربين من المتعدي بحسب المعنى المستفاد من الحدث في الحقيقة، أي ما إذا كان للحدث تأثير فعلي في المفعول أو لا (ابن السراج، الأصول في النحو، ٨٢):

- نوع "واصل مؤثّر نحو *ضربت زيدا* ..." (عبارة ابن السراج) أي أنه يتعدى إلى الاسم الواقع مفعولا في المعنى ويؤثر فيه في الواقع. فحدث الضرب مؤثر بالفعل في المضروب من الناحية المادية، كما يمكن أن يؤثر في الفعل المتعدي من الناحية المعنوية، ومنها الفعل "أحزن" مثلا: فقولنا أحزنت الحادثة زيدا يدل على أن الفعل واصل إلى المفعول "زيد" ومؤثر فيه تأثيرا معنويا نفسيا.

- ونوع "واصل إلى الاسم فقط غير مؤثّر فيه نحو *نكرت زيدا* و *مدحت عمرا*" (عبارة ابن السراج)، والفعل هنا يتعدى إلى الاسم الواقع مفعولا لكن الحدث لا يؤثر فيه على وجه الحقيقة، على خلاف النوع الأول.

واضح إذن أن أفعال الحزن المتعدية تنتمي إلى النوع الأول أي الواصل إلى المفعول والمؤثر فيه، إلا أن هذا التأثير يشمل الحالة النفسية لا المادية. وبالعودة إلى ورود أفعال الحزن المتعدية في مدونتنا يمكن أن نصوغ في شأنها الملاحظات التالية:

- يقل عدد الأفعال المتعدية في المدونة على عدد اللازمة لكنه يفوق مائة (١٠٠) فعل، وهذا يعني أنه رغم انتماء الحزن إلى الحالات الطارئة التي يشعر بها الإنسان كما

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

ذكرنا سابقا، فإن دور العوامل الخارجية (المتسبب في هذه الحالة، موضوع الحزن، التعبير عنه، وغيرها مما سنراه في التصنيف الدلالي) مهم جدا إحصائيا ومعنويا، وهذا يعكس أهمية هذه العوامل في تعبير اللغة العربية عن حالة الحزن وملابساتها، فلحالة الحزن مسبب هو أمر يحل فيؤثر في الشخص المعني، وهذا الشخص يحزن لأمر ما أو عليه...

- يبلغ عدد الأفعال المنتمية إلى أبنية المجرد، ثلاثيها ورباعيها، حوالي إثنين وأربعين فعلا تتوزع كما يلي:

(فعَل): هي الأكثر عددا إذ تفوق ثلاثة أرباع هذا الصنف، وهذا طبيعي بالقياس إلى ما يقوله النحاة من ارتباط هذا الوزن بالأحداث والأعمال مثلما ذكرنا. ومن هذه الأفعال نذكر حزَن الأمر فلانا (غمه)؛ شجن الأمر فلانا (أحزنه)؛ سرى عليه الهم (أتاه ليلا)؛ طما به الهم (اشتد)؛ فجعه (آلمه إيلاما شديدا)؛ لذع الحب قلبه (آلمه)؛ لاعه الهم والحزن والشوق (أحرقه)، نجد الأمر فلانا (كربه)؛ نزف دمعه (أفناه، يقال بكى حتى نزف دمعَه) ... وميزة هذه الأفعال جميعا أن الشخص المعني بحالة الحزن يكون في الغالب في محل المفعول به ويكون الفاعل عموما هو حالة الحزن نفسها، وبصفة أقل هو الطرف المتسبب في حالة الحزن، وفي بعض الأفعال يكون الشخص المعني هو الفاعل ويكون في التركيب صورة بلاغية (مجاز أو استعارة أو كناية) على نحو "نزف دمعه" في المثال الأخير. وسنأتي بالتفصيل على هذه النقاط في الإبان.

(فعِل): يحل هذا الوزن في المرتبة الثانية من المجرد المتعدي، ورأينا بعد أنه الغالب على اللازم. فما سر وجوده هنا؟ إذا ما تفحصنا أمثلة المدونة وجدنا أنها في الغالب أفعال متعدية بحرف جر، أي أنها في الواقع تمثل تعدية للازم بحرف جر كما سنرى أسفله. ومن أمثلتها في المدونة: أسِف له (تألم وندم)؛ قرح للشيء (حزن له)؛ أسي عليه/له (حزن)؛ لاعجه الأمر (اشتد عليه وأقلقه).

(فعلل): ورد على هذا الوزن فعلان فقط هما: بلبل (بلبل فلانا: أوقعه في شدة الهم والوساوس)؛ قلقل الحزن دمعه (أساله).

- أما الأفعال المزيدة فهي أكثر عددا (أكثر من خمسين فعلا) وهي كالآتي مرتبة

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

تنازليا:

(أفعَل): ٢٤ (أبكاه: جعله يبكي؛ أتلهه: حيره؛ أحرضه الحب: أشقاه؛ أشأزه: أهمه وأقلقه؛ أكلحه الهم: أضناه فشحب وجهه؛ أكمد الحزن فلانا: همه).

(فعّل): ١١ (أبّن الميت: رثاه؛ رثّاه: مدحه بعد موته)

(فاعل): ٩ (آرقه: جعله يأرق؛ آساه: أحزنه؛ ضاجع الهم وغيره فلانا: لازمه)

(تفعّل): ٨ (تأسّف عليه: أسف؛ تحسر على الشيء: تلهف وحزن؛ تفكن على الشيء: تأسف وتلهف على فواته)

(افتعل): ٧ (اكترب لكذا: اغتم؛ التاع لوفاة أبيه: احترق فؤاده من شوق وهم)

(تفاعل): ١ (تفارطت الهموم فلانا: تسابقت إليه)

(انفعل): ١ (انقبض على نفسه: ضاق بالحياة فاعتزل)

(استفعل): ١ (استبكاه: أثار بكاءه)

(تفعلل): ١ (تلعلع من الجوع: تضور)

وما نلاحظه عموما هو أولا غلبة (أفعَل) ثم (فعّل) و(فاعل) بدرجة أقل، وهي في رأينا مسألة طبيعية بسبب معنى الجعلية فيها[١١٠]، وهي تعود إجمالا إلى معنى "جعله يحزن" مع تنويعات دلالية سنراها في العنصر المخصص لذلك. كما نلاحظ الغلبة المطلقة للمتعدي مباشرة الذي يتجاوز ضعف المتعدي بحرف، ويرتبط النوع الثاني كثيرا بمفعول بعد حرف الجر هو أقرب إلى المفعول لأجله منه إلى المفعول به، وذلك لتعبيره عن سبب حصول حالة الحزن مثلما رأينا سابقا، على نحو: اكترب لكذا: اغتم؛ التاع لوفاة أبيه: احترق فؤاده من شوق وهم، حيث ترى أن العنصر الذي بعد حرف الجر يمثل سبب الحزن، ويتأكد ذلك بإمكانية قولنا: التاع بسبب وفاة أبيه، احترق فؤاده بسبب الشوق

[١١٠] ينظر: هيفاء جدة السعفي، الجعلية في اللغة العربية بين التراث واللسانيات، عالم الكتب الحديث، ٢٠١٥.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

والهم. ويؤكد ذلك أهمية سبب الحزن في المعنى وفي التركيب كما سنرى في متعلقات هذه الأفعال.

٣. ٣. ١. أقسام المتعدي الثلاثة:

ينقسم المتعدي ثلاثة أقسام حسب عدد المفاعيل التي يطلبها: "المتعدي على ثلاثة أضرب: متعد إلى مفعول به، وإلى اثنين وإلى ثلاثة. فالأول نحو قولك: "ضربت زيداً"، والثاني نحو كسوت زيداً جبة، وعلمت زيداً فاضلاً. والثالث نحو أعلمت زيداً عمراً فاضلاً"[١١١].

أ/ المتعدي إلى مفعول واحد: هو الذي يجاوز فاعله إلى مفعول واحد ليتم المعنى ويكتمل التركيب، نحو: فهم زيد المسألة، وحفظ الدَّرس، وحسب ابن يعيش " يكون عِلاجًا، وغير علاج، فالعلاجُ ما يفتقر في إيجاده إلى استعمالِ جارحة أو نحوها، نحوُ: "ضربت زيدًا"، و"قتلت بكرًا". وغيرُ العلاج ما لم يفتقر إلى ذلك، بل يكون ممّا يتعلّق بالقلب، نحوُ: "ذكرت زيدًا"، و"فهمت الحديثَ"، وذلك على حسب ما يقتضيه ذلك الفعلُ، نحوُ: "أكرمتُ زيدًا"، و"شربت الماءَ"، و"أرْوَى أخاك الماءُ".[١١٢] والمفهوم من العلاج إذن حدوث تأثير مادي على المفعول أو لا.

ب/ المتعدي إلى مفعولين، إمَّا أن يكون أصلهما المبتدأ والخبر، وهو ما يكون في (أفعال اليقين، وأفعال الظنِّ والرّجحان) ويطلق عليها أفعال القلوب؛ لأن معانيها قائمة بالقلب وتسمى (ظن وأخواتها). وإمَّا أنتكون دلالته عطاء أو منعا أو سلبا وتسمى هذه الأفعال (أعطى وأخواتها)، وأشهرها: أعطى، سأل، منح، منع، كسا، ألبس، علَّم. كما أننا نستطيع أن نقتصر بهذه الأفعال على مفعول واحد–إن أردنا- نحو قول: علَّمت التَّلميذَ، أعطيت المحتاجَ...[١١٣]

ج/ المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل، وهو باب أعلم وأرى، والمتتبع لكلام اللُّغويين عنها يجد أنَّها سبعة أفعال وهي:(أرى، أعلم، نبّأ، أنبأ، خبَّر، أخبر، حدَّث).

---

[١١١] الزمخشري في شرح المفصل لابن يعيش، ج٤، ص٣٩٥.
[١١٢] نفسه.
[١١٣] الزجاجي، الجمل في النحو، ٢٧.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

لكن الملاحظ في مدونتنا هو أن الأفعال المتعدية جميعها تنتمي إلى النوع الأول أي المتعدي إلى مفعول واحد، وبالعودة إلى مدونتنا نعتقد أن أفعال الحزن المتعدية إلى مفعول واحد هي أفعال بعضها يدل على علاج معنوي وبعضها ليس به علاج، كما يرتبط عدد منها بالعلامات الظاهرة على الأشخاص:

- إحداث حالة الحزن: تلّهه الهم، ومثله: آلم، جرض، أجزع، حمزت الكلمة فؤاده، تحسر على الشيء، تعكّبته الهموم، هبت الأمر فلانا... وكذلك جميع الأفعال الدالة على الجعلية، وأيضا الأفعال التي يكون مفعولها هو المسبب لحالة الحزن وقد ذكرنا منها أمثلة عديدة أعلاه...

- التأثر والتعاطف مع الشخص الحزين: أبكاه، بكّاه،ما يصيب العين من كثرة البكاء وغيرها: أحزنه، آسفه، استبكاه...

- ظهور علامات الحزن كعبوس الوجه أو شحوبه وغيرهما: اخترط في البكاء (لجّ فيه)، ناحت المرأة، أكلحه الهم (أضناه فشحب وجهه)، لاحَ فلانًا العطش أو السفر أو الحزن (أهلكه)، وهوه في صوته (جزع فردده)...

- وجود بعض الأفعال المتعدية الناتجة عن عملية تحويل من اللازم، وقد أشرنا أعلاه إلى بعض أمثلتها، وننظر فيما يلي في هذه ظاهرة.

٣. ٣. ٢ تحويل الفعل اللازم إلى فعل متعدٍ

نجد في كتب النحو فصولا تتحدث عن تحويل الأفعال من حيث التعدية واللزوم من من هذا الباب إلى ذاك، فمثلا يقول الزمخشري في تعدية الأفعال : "وللتعدية أسباب ثلاثة، وهي الهمزة، وتثقيل الحشو، وحرف الجر، تتصل ثلاثتها بغير المتعدي، فتصيره متعدياً، وبالمتعدي إلى مفعول واحد فتصيره ذا مفعولين، نحو قولك أذهبته، وفرحته، وخرجت به، وأحفرته بئرًا، وعلمته القرآن، وغصبت عليه الضيعة، وتتصل الهمزة بالمتعدي إلى اثنين، فتنقله إلى ثلاثة نحو: "أعلمت"."[١١٤] ونفهم منه أنه يستعرض الأدوات التي يشمل بها تعدية اللازم وزيادة مفعول للمتعدي إلى واحد، ومفعول ثالث

[١١٤] ابن يعيش، شرح المفصل، ج٤، ص٢٩٩.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

للمتعدي إلى مفعولين.

١- تعدية الفعل الثلاثيّ اللازم بواسطة الزيادة:

فيما يلي سنتتبع ما ورد في مدونة أفعال الحزن التي تفحصناها:

- زيادة الهمزة (أفعل)، نحو: أكرم زيد عمرًا. ومنه في مدونتنا: حزن/ أحزن؛ بكى/ أبكى؛ ترح/ أترح؛ تعس/ أتعس، ثكلت/ أثكلها الله؛ شقي/ أشقى؛ وغيرها.
- تضعيف العين (فعَّل) نحو: فرَّحت زيدًا. ومنه في مدونتنا: بكى/ بكّى، كدر/ كدّر؛ وغيرها.
- زيادة الألف بعد الفاء (فاعل) نحو: جالس زيد العلماء. ومنه في المدونة: أرق/ آرق؛ لعج/ لاعج، وغيرها.
- زيادة الألف والتاء (افتعل): التعج فيه الحب والشوق: اشتد في فؤاده.
- تعدية الفعل الثُّلاثيّ اللازم بنقله إلى المزيد بثلاثة أحرف، الألف والسِّين والتَّاء، (استفعل) نحو: استخرج زيدٌ المال[١١٥]، ووجدنا منه في المدونة مثالا وحيدا هو بكى/ استبكى.

٢- التعدية بحرف جرّ، نحو: ذهبت بزيد. وذكرنا منها أمثلة كثيرة أعلاه من قبيل: حسِر على الشيء؛ برم بالشيء؛ جنب إليه (اشتاق إليه وحن)؛

وبهذه الطرق أيضًا نستطيع أن نجعل المتعدي إلى مفعول واحد يتعدى إلى أكثر منه، نحو: فَهِم محمَّد الدَّرس، وإذا زيدت الهمزة، أصبح متعديا بها، نحو: أفهمتُ محمّدا الدَّرس، أو بتضعيف العين، نحو: فهَّمته الدَّرس، حولناه من متعدٍ بمفعول واحد، إلى متعدٍ بمفعولين، وفعل (علم) متعدٍ لمفعولين، نحو: عَلِمَ محمَّد الخبر صحيحًا، نحوله لمتعدٍ بثلاثة مفاعيل نحو: أعلمته الخبر صحيحًا. إلا أننا لم نعثر في مدونتنا على أفعال من هذا القبيل.

[١١٥] ينظر:أبنية المعاني الصرفية، ٤٢٠

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

وما يحصل في كل مرة عند التحويل من اللازم إلى المتعدي هو:

- بالأساس انتقال فاعل اللازم إلى محل المفعول للمتعدي على غرار:

حزن عمرو/ أحزن زيد عمرا

كدر زيد/ كدّرت الحادثة زيدا

أرق زيد/ آرقت الهموم زيدا

لعج فؤاد زيد/ التعج الشوق في فؤاد زيد

بكى زيد/ استبكى عمرو زيدا

ونستنتج من ذلك أن التعدية عموما تزيد معنى هو المتسبب في حالة الحزن، ولذلك يمكن تفسير الجملة بتعبير من قبيل "أصابت فلانا "حالة حزن" بسبب فلان"، أو "جعل فلان فلانا في "حالة حزن""، ويظهر ذلك تباعا في شرح الجمل السابقة كما يلي:

حزن عمرو/ أحزن زيد عمرا= **جعل** زيد عمرا يحزن = حزن عمرو **بسبب** زيد

كدر زيد/ كدّرت الحادثة زيدا = **جعلت** الحادثة زيدا يكدر = كدر زيد **بسبب** الحادثة

أرق زيد/ آرقت الهموم زيدا = **جعلت** الهموم زيدا يأرق = أرق زيد **بسبب** الهموم

بكى زيد/ استبكى عمرو زيدا = **جعل** عمرو زيدا يبكي = بكى زيد **بسبب** عمرو

- إلا أن التعدية قد تمكن كذلك من تحقيق معاني أخرى أهمها الشدة أو الكثرة:

رثى الميت/ رثّى الميت

لعج فؤاد زيد/ التعج الشوق في فؤاد زيد

٣. ٢. ٣ تحويل الفعل المتعدي إلى فعل لازم

نجد في اللغة العربية كذلك مظاهر كثيرة من تحويل في الاتجاه المعاكس للسابق، أي تحويل المتعدي إلى لازم، وذلك بواسطة بعض الأبنية المختصة بالأفعال اللازمة، ونعني

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

بذلك الأفعال التي تدل على الاتصاف بصفة أو وقوع حالة في الفاعل فلا تتعداه معنويا إلى اسم آخر.

١- تحويل (فَعَلَ) إلى (تفعَّل)، نحو: كَسَرَ محمَّد الكأسَ، تَكَسَّرَ الكأسُ.

٢- تحويل (فَعَلَ) إلى (انفعل)، نحو: فَتَحَ محمَّدُ البابَ، انفتحَ البابُ

٣- تحويل (فَعَلَ) إلى (افتعل)، نحو: نصر محمد عمرو، انتصر عمرو.

٤- تحويل (فعَّل) إلى (افعلَّ)، نحو: سوَّد فعله وجوههم، اسودَّت وجوههم.

٥- تحويل (فعَّل) إلى (افعللَّ)، نحو: طمأن محمَّد عمرو، اطمأنّ عمرو.

٦- تحويل (فعلل) إلى (تفعلل)، دحرج زيد الحجر، تدحرج الحجرُ.

وبالعودة إلى مدونة أفعال الحزن لاحظنا أن هذه العملية منعدمة تقريبا، وذلك بسبب أن الأفعال المجردة التي بنيت منها المزيدة هي كما رأينا في أغلبها لازمة بالأساس، فاشتقاق المزيد منها لا يحقق في الحقيقة تحويلا من المتعدي إلى اللازم، وإنما نرجح أنه يدل على الشدة أو معاني أخرى سنراها في مواضعها عند الحديث عن الدلالة. كما نلاحظ في حالات عديدة أن المجرد غير مستعمل فيحل المزيد محله، ونذكر من أمثلة هذه الحالات :

- تحويل من التعدية إلى اللزوم (نادر في المدونة):

رمِض للشيء: احترق له غيظاً. فهو رمضٌ، وهي رمضة

ارتمض من كذا: اشتد عليه وأقلقه

- المجرد غير موجود يعوضه المزيد:

اغتمّ الرجل : حزن

انغمّ الرجل: حزن

- المزيد بنفس معنى المجرد:

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

كئِب: تغيرت نفسه وانكسرت من شدَّة الهمّ والحزن. فهو كئبٌ وكئيبٌ

اكتأب: حزن وكئب.

- المزيد يضيف معنى الشدة:

لهِف: حزن وتحسر

تلهف: حزن وتحسر

لعج الهم في الصدر: اضطر وتحرك

لاعجه الأمر: اشتد عليه وأقلقه

التعج الرجل: ارتمض من هم أصابه

ونؤكد أن الأفعال المزيدة الأكثر استعمالا هي تلك التي تحقق معاني إضافية غير التعدية، أي التي تمثل الحالات الثلاث الأخيرة.

الخاتمة :

كان هذا البحث مناسبة للتطرق إلى تصنيف الأفعال بحسب معايير مختلفة هي: الاشتقاق، التجرد والزيادة، التعدية واللزوم، وملخص ذلك أبنية الأفعال من جهة ونظامها التركيبي من جهة أخرى. وآثرنا قبل استعراض ذلك الإشارة إلى أهمية مبدإ التصنيف في اشتغال اللغات ودراستها بصفة عامة، وقدمنا مثالا على ذلك ما تقترحه بث ليفين للانجليزية. كما أننا اخترنا ألا نفصل بين استعراض ما ورد في النحو العربي في هذه المسائل وما عايناه من خلال تفحص مدونة أفعال الحزن التي اخترناها، فكانت في أجزائه وعناصره الفرعية مراوحة مستمرة بين الاستئناس بالسند النظري وعودة إلى المدونة لاستخراج ما يسم أفعال مدونتنا في خصوص كل ظاهرة نشير إليها. ومكننا ذلك من استخلاص مجموعة من الملاحظات نجمل أهمها في الاستنتاجات التالية:

في خصوص الأبنية، لاحظنا أن مدونة أفعال الحزن تحتوي على أفعال من أبنية صرفية متنوعة جدا ففيها الصحيح السالم وفيها المعتل، وفيها المجرد وفيها المزيد، كما

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

نجد الثلاثي والرباعي، لكننا لاحظنا غلبة للأبنية التي تتماشى مع طبيعة الحزن باعتباره حالة سلبية طارئة تصيب شخصا ما، وهو ما يفسر كثرة المجرد والمزيد الدال على حالة.

وفي خصوص الجانب التركيبي، لاحظنا نسبة مرتفعة من الأفعال اللازمة، وهذا منسجم كذلك مع طبيعة حالة الحزن، لكننا عاينا استعمالا مكثفا لحروف الجر التي تضيف عنصا هو المتسبب في الحالة أو العنصر الذي يشمله شعور الحزن، ولاحظنا أيضا كثرة المتعدي الذي يدل على معنى الجعلية. فكثيرا ما يكون هنالك هنصر خارجي يجعل الشخص المعني تعتريه حالة الحزن، وحاولنا تتتبع ذلك وتبينه من خلال عمليات تغيير على البنية استلهمنا بعضها من تحويلات بث ليفين ودراسة الدكتورة هيفاء جدة السعفي. أما معنى الشدة فيظهر عادة في أبنية مزيدة بعينها ونستخلصه من مقارنتها بنظيرها من المجرد.

أما ما لاحظناه عموما فهو ترابط جميع ما ذكرنا على نحو يجعل المسائل الصرفية والتركيبية في علاقة وثيقة بالمسائل الدلالية. فحالة الحزن باعتبارها حالة نفسية داخلية هي التي فرضنت أبنية صرفية وتركيبية بعينها، وخاصة ارتباط الفعل بالفاعل أساسا، الذي هو الشخص الذي تعتريه الحالة، وارتباطه بعد ذلك بالعنصر الخارجي المتسبب في تلك الحالة.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

المصادر والمراجع:

- **المصادر:**

القرآن الكريم

المراجع العربية :

- أبو منصور الثَّعالبي: فقه اللُّغة وأسرار العربية، ت. عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- أحمد حساني، المكوّن الدّلالي للفعل في اللِّسان العربيّ، ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٣.
- الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب،محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان 1395هـ - ١٩٧٥ م.
- ابن السراج، الأصول في النحو، ت.عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان.
- ابن عصفور الإشبيلي .الممتع في التصريف .تحقيق: حسن هنداوي. دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٩٩م.
- ابن فارس، مقاييس اللغة .تحقيق: عبد السلام هارون. دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
- ابن قتيبة، أدب الكاتب .تحقيق: محمد الدالي. دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
- ابن منظور، لسان العرب .دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
- ابن الناظم، بدر الدين محمد .شرح ألفية ابن مالك .تحقيق: علي محمد معوض وعادل عبد الموجود. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
- ابن يعيش، موفق الدين يعقوب .شرح المفصل .تحقيق: إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- ابن جني ، الخصائص .تحقيق: محمد النجار. دار الكتاب العربي، بيروت، ط٥، بدون تاريخ.

: المنصف في شرح كتاب التصريف .تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، بدون تاريخ.
: المصنف لكتاب التصريف .تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
: سر صناعة الإعراب .تحقيق: حسن هنداوي. دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٩٣م.

- ألان بولغير، المعجمية وعلم الدلالة المعجمي: مفاهيم أساسية .ترجمة: هدى مقنص. المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط١، ٢٠١٢م.
- حميدي بن يوسف، مفاهيم وتطبيقات في اللسانيات الحاسوبية .مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ٢٠١٨م.
- الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق .الجمل في النحو .تحقيق: عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٦٦م.
- الزمخشري، جار الله محمود .المفصل .يُرجع إليه عبر شرح المفصل لابن يعيش، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م.
- سيبويه، عمرو بن عثمان .الكتاب .تحقيق: عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
- ابن عقيل، عبد الله .شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك .تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار التراث، القاهرة، بدون تاريخ.
- خالد الأزهري .شذى العرف في فن الصرف .تحقيق: عبد اللطيف الخطيب. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
- حنفي بن دوله الحاج، ونور أزلينا عبد الله .صيغ الفعل الثلاثي المجرد وتوظيفها في الصرف التعليمي .مجلة اللغة العربية، الجزائر، عدد ٦، ٢٠١٧م، ص٥٩.
- الطيب البكوش .التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث .الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ط٢، ١٩٨٧م.
- عبده الراجحي .التطبيق الصرفي .دار النهضة العربية، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٠م.
- عصام محمود أحمد .اللسانيات الحاسوبية العربية .الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٨م.
- فاضل السامرائي .بلاغة الكلمة في التعبير القرآني .دار عمار، عمّان، الأردن، ط٥، ٢٠٠٦م.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد .القاموس المحيط .تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥م.
- صالح الماجري (تعريب .(قاموس علوم اللغة .دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ٢٠١٢م.
- محمد الصحبي البعزاوي .الصيغ الصرفية بين النحو واللسانيات .دار نهى للطباعة والنشر، صفاقس، تونس، ٢٠١٤م.
- المعجم الوسيط .إشراف: مجمع اللغة العربية. دار الدعوة، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- محمود سليمان ياقوت .الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم .دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥م.
- هيفاء جدة السعفي .الجعلية في اللغة العربية بين التراث واللسانيات .عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠١٥م.

المراجع الأجنبية والروابط:

Kay, Martin. “Introduction to Computational Linguistics.” In The Oxford Handbook of Computational Linguistics, Oxford University Press, 2003.

- Nooj linguistic tool
- موقع المكتبة الشاملة

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898